**فاعلية بيئة تدريس قائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقہ
في تنمية التحصيل والذافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر
بدولة الكويت**

د. معالي محمد جاسم العبد الهادي
أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

فاعلية بيئة تدريس قائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقه

في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٥/٦/٢٣

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٣/٢٤

د.معالي محمد جاسم العبدالهادي *

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة تدريس قائمة على التلعيب في تدريس السيرة والفقه لتنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر الثانوي في الكويت. استخدم المنهج شبه التجريبي على عينة من (٤٧) طالبة، قسّمت إلى مجموعة تجريبية (٢٤) طالبة درست باستخدام التلعيب، ومجموعة ضابطة (٢٣) طالبة درست بالطريقة التقليدية خلال (٧) أسابيع بإجمالي (١٦) حصّة دراسية. استُخدمت أداتان: اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية. أظهرت النتائج فاعلية التلعيب في تعزيز التحصيل الدراسي عبر خلق بيئة محفزة تجمع بين التفاعل، المتعة، والتطبيق العملي؛ مما أسهم في تحسين الفهم وتنمية المهارات من خلال التغذية الراجعة الفورية والتواصل الفعال. زاد التلعيب دافعية الطلبة بتقديم تحديات مستمرة ومكافآت فورية تعزز شعور الإنجاز، كما عزز أبعاد الدافعية: مثل: الدافع الجوهري، الأهمية الشخصية، والمسؤولية؛ مما زاد من ارتباط الطالبات بالتعلم. كذلك، أسهم التلعيب في تقوية الكفاءة الذاتية والدافع الوظيفي عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، وقلل من قلق التقييم؛ من خلال تشجيع المحاولات والتقدم المستمر. أسهم ذلك في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وتحسين مواقف الطالبات تجاه تعلم السيرة والفقه.

الكلمات المفتاحية: التلعيب - السيرة - الفقه - التحصيل الدراسي - الدافعية.

The effectiveness of a gamified teaching environment for teaching biography and jurisprudence in developing achievement and motivation among twelfth-grade female students in the State of Kuwait

Dr.Maali Mohammed Jassim Alabdulhadi

Abstract

This study explored The effectiveness of a gamified teaching environment for teaching biography and jurisprudence in developing achievement and motivation among twelfth-grade female students in the State of Kuwait. Using a quasi-experimental design, the sample consisted of 47 female students divided into two groups: an experimental group (24) students taught using gamification and a control group (22) students taught traditionally over seven weeks. Two tools were used: an achievement test and a motivation questionnaire. The results indicated that gamification is an effective teaching method, fostering academic achievement by creating an engaging educational environment that integrates interaction, enjoyment, and practical application. Gamification improved understanding of biography and jurisprudence developed skills through immediate feedback and communication, and increased motivation by offering continuous challenges and rewards. It enhanced key motivational dimensions such as intrinsic motivation, personal importance, responsibility, self-efficacy, and career motivation, which encouraged active engagement. Furthermore, gamification reduced assessment anxiety by promoting effort and progress, thereby improving academic performance and students' attitudes toward learning.

Keywords: Gamification - Biography - Jurisprudence - Academic achievement - Motivation

مقدمة

أصبحت الأنظمة التعليمية اليوم أمام تحديات متزايدة في سبيل إعداد مواطن عالمي يمتلك الكفايات اللازمة للقرن الحادي والعشرين. ولم تعد النماذج التقليدية في التعليم كافية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة المتسارع. من هنا برزت الحاجة إلى مراجعة شاملة للأدوار التعليمية ومناهج التدريس، بما يواكب التحولات المتلاحقة في العالم. صارت التربية الحديثة مطالبة بالتطوير المستمر؛ لواءكبة التطورات العلمية المتسارعة في المجالات التربوية، وما يدعمها من وسائط وتقنيات حديثة. ويستدعي هذا الواقع إعادة النظر في كيفية إعداد الأجيال القادمة؛ بحيث يتم تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر. ويقتضي ذلك نقلة نوعية في طرائق التدريس وأساليبه؛ من خلال تطوير أداء المعلمين وتبني استراتيجيات تدريس أكثر حداثة وفاعلية (UNICEF, 2020; United Nations, 2020).

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح لتقنيات التعليم دور متعاظم في تطوير بيئات التعلم. ويُعد توظيف التقنيات الحديثة في التعليم خطوة محورية لدعم العملية التعليمية؛ إذ توفر هذه التقنيات خيارات متعددة أمام المعلمين لاختيار الأنسب منها بما يلائم احتياجات الطلبة والمواقف التعليمية المختلفة (الكندري والجوهر، ٢٠١٩؛ النادي، ٢٠٢٠؛ يونس، ٢٠٢٢؛ Ghavifekr & Rosdy, 2015). وفي هذا السياق، يُنَاط بالمعلم دور محوري في إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلبة، وتنمية مهاراتهم ومعارفهم؛ من خلال تبني استراتيجيات تدريس فعالة. ويستلزم ذلك مراعاة فلسفة المعلم التربوية، وحماسه لتحقيق أهداف التعلم، فضلا عن تكييف الاستراتيجيات وفق خصائص الطلبة وطبيعة المرحلة الدراسية ومضمون المادة التعليمية (حمو، ٢٠٢٣؛ رمضان، ٢٠٢٢؛ العتيبي، ٢٠٢٣؛ متوكل، ٢٠١٦). إن دمج التقنيات الحديثة في التعليم يتطلب رؤية تربوية متكاملة تضمن توظيفها بفاعلية لتحقيق نتائج تعليمية مستدامة.

من الأهداف المركزية في العملية التعليمية بناء فهم عميق ومستدام لدى الطلبة. وتُعد تنمية الفهم العميق لمحتوى المنهج من أبرز الغايات التي يسعى المعلم إلى تحقيقها في أثناء التدريس. ويتطلب ذلك اختيار استراتيجيات وأساليب تعليم تُلبي هذه التطلعات. ومع تنوع الاستراتيجيات واختلافها، يصير التخطيط المدقق للدرس ضرورة ملحة لضمان تحقيق نتائج تعليمية إيجابية. كما يتعين على المعلم تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم؛ بما يسهم في تحفيز دافعيتهم نحو التعلم (الرحيلي، ٢٠١٨؛ رمضان، ٢٠٢٢؛ الملحي، ٢٠٢١؛ النوافله، ٢٠٢٤). وتُعد استراتيجيات التعليم المناسبة ركائز أساسية لتحقيق الأهداف التعليمية؛ إذ ينبغي أن تتسم بالمرونة وتوافقها مع متغيرات المواقف التعليمية، فضلا عن فاعليتها في تعزيز التعلم وتنظيمه بأقل جهد ووقت. كما يجب أن تتضمن الأنشطة التعليمية المناسبة، وتستثمر طاقات الطلبة، وتُنمي مهاراتهم الذهنية والانفعالية، إلى جانب تعزيز دافعيتهم للتعلم (حمو، ٢٠٢٣؛ عجوري، ٢٠٢٤؛ الغامدي، ٢٠٢٠). وبذلك، يصبح التخطيط السليم واستثمار استراتيجيات التدريس أداة فعالة في تحقيق جودة التعليم وتنمية قدرات الطلبة.

التربية الإسلامية

في سياق التحول نحو استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية وابتكاراً، برز التلميع كأداة فعالة في تدريس المواد التعليمية المختلفة. وفي ضوء التطورات التربوية الحديثة، يُعد توظيف التلميع في تدريس المناهج - وبخاصة مواد التربية الإسلامية - خطوة مبتكرة لتعزيز الدافعية وتنمية المهارات الفكرية لدى الطلبة، مع ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية بطريقة تفاعلية وجاذبة؛ حيث تعد مادة التربية الإسلامية ذات أهمية تربوية كبيرة؛ لأنها تهدف إلى غرس الأخلاق الحميدة للتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة؛ والتي من أهمها: التسامح والاحترام والمحبة والأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة (العبدالهادي وشمس الدين، ٢٠٢٢)، كما تعد التربية الإسلامية من العلوم التربوية التي تهدف إلى تحقيق التوازن في سلوكيات الأفراد وتأكيد الأساسيات الشرعية المتعلقة بالتربية المجتمعية؛ ومن أهمها: احترام العمل وفعل الخير وحماية المجتمع

من التطرف (الحديثي والجبوري، ٢٠١١؛ العلمي، ٢٠٢٤؛ مصطفى والطوابية، ٢٠٢٣)، حيث تعتمد التربية الإسلامية على المصادر للشرعية الإسلامية، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لغرس الاخلاق والمبادئ السامية وتحفيز التفكير السليم ومعرفة الأحكام الشرعية الخاصة بالفرائض، والعبادات والتمسك بها كما أمرنا بها الله سبحانه وتعالى (الدوسري، ٢٠٢١؛ العبدالهادي، ٢٠٢١). ومن هنا، فإن دمج التلعيب في تدريس التربية الإسلامية يمثل مساراً واعداً يجمع بين تحفيز الطلبة وتحقيق أهداف المادة التربوية والدينية.

تُسهم التربية الإسلامية بدور محوري في بناء شخصية الفرد وتنمية المجتمع من خلال تعزيز القيم والسلوكيات السليمة. ومادة التربية الإسلامية أهمية على مستوى الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام؛ فهي تعمل على تهذيب سلوك الأفراد؛ من خلال غرس الإيمان والأخلاقيات؛ لتنشئة جيل قادر على تحمل المسؤولية للتغلب على التحديات والأمراض الاجتماعية غير الأخلاقية للمنافية للدين الإسلامي؛ لنشر الأمان والاستقرار في المجتمع (العبدالهادي وشمس الدين، ٢٠٢٢؛ العلمي، ٢٠٢٤؛ متوكل، ٢٠١٦). ولا يقتصر منهج التربية الإسلامية على شريعة ودين يجب أن يتبع؛ بل يمثل إطاراً متكاملًا للحياة يدعو الفرد إلى للعمل والتفكير الصحيح، فجمع بين الجانب الجسمي والنفسي والذهني والاجتماعي والهدف من ذلك تعميق الإيمان بالله تعالى في نفوس الطلبة (ديرا، ٢٠٢٤؛ رزق ومحمد، 2024؛ العبدالهادي، ٢٠٢٠). وبذلك، تبرز التربية الإسلامية كركيزة أساسية في إعداد جيل ملتزم بدينه، قادر على الإسهام في بناء مجتمع متماسك ومعتدل.

تقوم مناهج التربية الإسلامية على مبادئ تربوية شاملة توازن بين الروح والعقل والجسد، وتستجيب لحاجات المتعلمين المختلفة. ويتميز منهج التربية الإسلامية بشموليته وتكامله؛ حيث يُعنى بتنمية جميع جوانب شخصية الفرد؛ بما يحقق توازناً بين متطلبات الدين والدنيا. ويبنى هذا المنهج على مبادئ واقعية تستند إلى حقائق وأدلة عقلية، ما يجعله منهجاً عملياً قابلاً للتطبيق في مختلف جوانب الحياة. كما يَسم بالإيجابية مع نُبذ السلبية؛ مما يجعله أداة فعالة في إعداد أفراد قادرين على تحقيق التوازن (رزق ومحمد، ٢٠٢٤؛ عرار، ٢٠٢٣). وتعد مادة التربية الإسلامية ذات أهمية كبرى؛ لأنها تلبي حاجات مهمة للمتعلمين من إشباع روحي وإسهام في بناء الشخصية المتوازنة التي تمتلك رؤية متكاملة حول حقيقة الوجود والحياة (الحديثي والجبوري، ٢٠١١؛ حمو، ٢٠٢٣؛ العلمي، ٢٠٢٤؛ متوكل، ٢٠١٦). وشملت مناهج التربية الإسلامية الأركان الأساسية للدين الإسلامي والتي تنبثق من أركان الإسلام والإيمان والإحسان وما يتضمنه من مقاصد وأهداف، وتأکید، وسطيّة الإسلام وسماحته. كما تبرز مناهج التربية الإسلامية أهمية ترقية النفس وتقوى الله والتحلي بالقيم والأخلاق الإسلامية، وتعزيز قيم المواطنة، وعمارّة الأرض وإعلاء شأن العقل (الخزاعي، ٢٠٢٣). لذا، فإن منهج التربية الإسلامية يشكل إطاراً شاملاً يعزز القيم الروحية والفكرية والاجتماعية، ويسهم في إعداد أجيال متوازنة واعية بدورها في الحياة.

الفقه في مناهج التربية الإسلامية

يُعد الفقه ركيزة أساسية من ركائز التربية الإسلامية، لما له من دور في ترسيخ القيم الشرعية في نفوس الطلبة. ويعتبر الفقه أحد أهم فروع الدين الإسلامي؛ إذ يرتبط بالإيمان بالله وأركان العقيدة الإسلامية، ويُعنى بتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين" (البخاري، ١٩٣٤، رقم ٧١). ويهدف تدريس الفقه إلى تمكين الطلبة من فهم الأحكام الشرعية، وتوعيدهم ممارستها كجزء من سلوكهم اليومي، فضلاً عن غرس القيم والأخلاق الإسلامية؛ مثل: الطاعة، النظام، وحسن المعاملة (الحازمي، ٢٠٢٢؛ ديّرا، ٢٠٢٤؛ عرار، ٢٠٢٣). كما يُعزز الفقه إدراك الطلبة أحكام العبادات والمعاملات؛ مما يسهم في بناء شخصية إسلامية متوازنة تلتزم تعاليم الدين وتطبقها في الحياة العملية (الخزاعي، ٢٠٢٣؛ العلمي، ٢٠٢٤). إن تدريس الفقه لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يتعداه إلى بناء سلوك إسلامي متكامل يعكس تعاليم الدين في واقع الحياة اليومية.

السيرة النبوية في مناهج التربية الإسلامية

تشكل السيرة النبوية مصدر إلهام تربوي وأخلاقي يسهم في تعزيز الهوية الدينية لدى الطلبة. ويُعدّ تدريس السيرة النبوية أحد المحاور الأساسية في مناهج التربية الإسلامية؛ حيث يُعنى بدراسة حياة النبي محمد ﷺ منذ مولده وحتى وفاته، مع التركيز على مواقفه وسيرته في التعامل مع الآخرين، فضلاً عن تسليط الضوء على مراحل دعوته إلى الإسلام والتحديات التي واجهها في سبيل نشر رسالته. وتعد السيرة النبوية في المناهج الدراسية أداة تعليمية محورية لتعزيز القيم الإسلامية وترسيخ المبادئ الأخلاقية السامية لدى الطلبة. ويمتاز تدريس السيرة النبوية، لا سيّما في المرحلة الثانوية، بدوره في تنمية الوعي الديني وتعزيز الهوية الإسلامية؛ من خلال توجيه الطلبة نحو الاقتداء بالنبي الكريم في أخلاقه وسلوكياته (عباس، ١٤٠٢هـ؛ البريكي، ٢٠٢١). كما يرسّخ تدريس السيرة مبادئ التواضع، والأمانة، وحسن التعامل مع الآخرين؛ مما يسهم في بناء شخصية متزنة وملتزمة بالقيم الإسلامية (غافل، ٢٠٢٠؛ محسن، ٢٠٢٠). علاوة على ذلك، يُعدّ تدريس السيرة وسيلة فعالة لفهم شخصية الرسول ﷺ، ونشر سنّته، واستلهام العبر والحكم التي تهذب سلوك المسلم؛ إذ تُجسد السيرة النبوية تطبيقاً عملياً للتشريع الرباني وتوضيحاً لأحكامه (البريكي، ٢٠٢١؛ عرار، ٢٠٢٣). إن السيرة النبوية تمثل وسيلة تعليمية متكاملة لتشكيل الوعي الديني وتعميق الالتزام الأخلاقي في نفوس الطلبة.

تطوير مناهج التربية الإسلامية

في ظل التحولات التربوية المعاصرة، بات من الضروري تطوير مناهج التربية الإسلامية بما يواكب المتغيرات المعرفية والتقنية. وبالرجوع إلى الأدب التربوي وُجد عديد من الدراسات التربوية الحديثة التي أكدت أن ما يشهده العصر من تطور معرفي وتكنولوجي قد فرض ضرورة التطوير والتحديث لمناهج التربية الإسلامية؛ ليواكب مستجدات العصر ومتطلباته بما يتفق مع أساليب التدريس المعاصرة (الرحيلي، ٢٠١٨؛ الغامدي، ٢٠٢٢؛ الكندري والجوهري، ٢٠١٩؛ الملحي، ٢٠٢١). كما أكد عرار (٢٠٢٣) عناية مطوري المناهج باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة والتنوع في الوسائل وألوان النشاط المتضمنة في منهج التربية الإسلامية، وأكد المعصب (٢٠٢١) أن منهج الدراسات الإسلامية يحتاج توظيف التكنولوجيا بصورة أكبر والعناية باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي احتياجات الطلبة واهتماماتهم. وبالتالي، فإن تجديد مناهج التربية الإسلامية يُعدّ استجابة ضرورية لتحديات العصر، ويعزز فاعليتها في تحقيق أهدافها التربوية والروحية.

مع التقدم السريع في المجالات التقنية والمعرفية، أصبح من الضروري تطوير مناهج التربية الإسلامية لتواكب متطلبات العصر الحديث وتحقيق أهدافها التربوية بفعالية. ورأى كل من: عجوري (٢٠٢٤)، والغامدي (٢٠٢٢) أن التطورات التكنولوجية الحديثة فرضت الحاجة الملحة إلى تطوير مناهج التربية الإسلامية؛ بما يواكب المستجدات المعرفية والتقنية. ويتطلب ذلك مراجعة الأطر العلمية والتربوية التي تستند إليها هذه المناهج؛ لضمان تكاملها مع المتطلبات المعاصرة. وأكدت داود (٢٠٢٢) أن منهج التربية الإسلامية يُعدّ أحد الركائز الأساسية في التعليم والتعلم الديني؛ حيث يسهم في تقديم خبرات تعليمية شرعية متكاملة تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ سواء أكان ذلك على مستوى بناء الفرد، أم تطوير المجتمع. وبناءً على ذلك، فإن تطوير مناهج التربية الإسلامية يمثل استجابة ضرورية تضمن فاعليتها واستمراريتها في تحقيق أهداف التعليم الديني المعاصر.

ومن هذا المنطلق، أولت الجهات التعليمية في دولة الكويت اهتماماً واضحاً بتحديث مناهج التربية الإسلامية لمواكبة التغيرات التربوية الحديثة. وحرصت وزارة التربية في دولة الكويت على تطوير منهج التربية الإسلامية؛ نتيجة للتحولات التطويرية المرتبطة بكل من أدوار المعلم والمتعلم والمحتوى المدرسي ووفق المستجدات

التربوية التكنولوجية التي تتعلق باستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه المعاصرة؛ لرفع كفاءة النظام التعليمي وقد شمل التغيير مجالات عدة؛ مثل: نواتج التعلم، واستراتيجيات التدريس بما يشمل الطرق العامة، والأساليب التنفيذية، والأنشطة الصفية التفاعلية، والوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وأساليب التقويم ومحتوى الكتاب المدرسي، وهذا يتم من خلال نظام تعليمي وفق معايير الجودة الشاملة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين (الأحمدي، ٢٠٢٤؛ الدوسري، ٢٠٢١؛ العبدالهادي وشمس الدين، ٢٠٢٢؛ الكندري، ٢٠٢٠؛ المعصب، ٢٠٢١). ومن خلال هذا التوجه التطويري، تسعى وزارة التربية إلى تحقيق بيئة تعليمية متكاملة تعزز كفاءة مخرجات التعليم الديني وتلبي تطلعات المجتمع الكويتي الحديث.

الدافعية

تعتبر الدافعية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها نجاح العملية التعليمية، إذ تمثل المحرك الداخلي الذي يدفع المتعلم نحو الإنجاز. ومع تطور أساليب التعليم، بات من الضروري التركيز على ما يعزز رغبة الطالب في التعلم واستكشاف المعرفة. وتعد الدافعية في التعلم عاملاً أساسياً لاكتساب المعرفة واستيعاب مفاهيم المنهج الدراسي وحقائقه؛ إذ إنها تحفز الطلبة على الانخراط في الأنشطة التعليمية، وتساهم في تعزيز السعي إلى تحقيق الأهداف المرجوة (بهادي، ٢٠٢٠). وقد أشارت الدراسات إلى الدور المحوري للدافعية في رفع الأداء الأكاديمي عند توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية، حيث يُعد التلعيب أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تدعم الفهم العميق للحقائق والمفاهيم لدى الطلبة (الدعجاني والمشيقي، ٢٠٢١؛ الرحيلي، ٢٠١٨). وتساهم التقنيات التفاعلية مثل البرامج التعليمية ومقاطع الفيديو والألعاب الإلكترونية في تنشيط سلوك المتعلم وتحفيزه على المشاركة الإيجابية، مما يعزز من دافعيته ويزيد من مستوى التعلم (بهادي، ٢٠٢٠؛ السهلي، ٢٠٢٣). ومع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم، تبرز أهمية استثمار هذه الوسائل في بناء بيئات تعليمية محفزة. لذا، فإن الاهتمام بعوامل الدافعية والتقنيات الحديثة يُعد مساراً واعداً نحو تحسين جودة التعليم وتحقيق نواتجه المرجوة.

التحصيل الدراسي

يُعد التحصيل الدراسي أحد المؤشرات الرئيسة التي تُقاس بها كفاءة العملية التعليمية وفعاليتها استراتيجيات التدريس المتبعة، إذ يعكس مدى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات المستهدفة. وتُظهر الأدبيات التربوية أن التحصيل يتأثر بعوامل متعددة، من أبرزها طبيعة البيئة التعليمية، ومدى تفاعل الطالب معها، والأساليب المستخدمة في تقديم المحتوى (مصطفى والطوالب، ٢٠٢٣). وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات حديثة تتجاوز الطرائق التقليدية، ومن بينها التلعيب، الذي أثبت فعاليته في تحسين مستويات التحصيل لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. ويساهم التلعيب في تحويل بيئة التعلم إلى سياق تفاعلي مشوق، مما يزيد من تركيز المتعلمين وانخراطهم في الأنشطة الصفية. وتشير نتائج دراسات سابقة (الدعجاني والمشيقي، ٢٠٢١) و (الرحيلي، ٢٠١٨) و (المحرق، ٢٠٢٣) إلى وجود علاقة إيجابية بين التلعيب والتحصيل، حيث يُعزز هذا الأسلوب من دافعية المتعلم نحو التعلم، وبالتالي يعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي. كما أن دمج عناصر اللعب في تدريس مقررات مثل السيرة والفقهاء يضيف طابعاً حيوياً على المواقف التعليمية، ويساهم في ترسيخ المفاهيم الدينية بطريقة ممتعة وفعالة. وبناءً عليه، فإن قياس أثر بيئة التلعيب على تحصيل الطالب يُعد ضرورة بحثية للكشف عن مدى جدوى هذا التوجه في تطوير مخرجات التعليم الديني (المحرق، ٢٠٢٣، مصطفى والطوالب، ٢٠٢٣).

تعريف استراتيجيات التلعيب

من الابتكارات التربوية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تعزيز تعلم الطلبة هو التلعيب في التعليم. ويعد التلعيب في التدريس من الأدوات التعليمية التي تعمل على دمج عناصر اللعبة مع التعليم؛ لزيادة دافعية الطلبة

والتنمية التقنية للتفكير الإبداعي (الرازي، ٢٠٢٣). والتلعيب هو عملية تحويل المواد التعليمية إلى ألعاب تعليمية تتضمن التصميم والإنتاج وإعداد الألعاب الرقمية من خلال مستويات ومهام ومكافآت: مما يجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً (الرحيلي، ٢٠١٨؛ يونس، ٢٠٢٢)؛ فيمكن استخدام ألعاب تفاعلية لتعليم القيم الإسلامية والأخلاقيات، والمبادئ؛ حيث يتفاعل الطلبة مع المحتوى ويتعلمون؛ من خلال تحديات ومسابقات. هذا الدمج يساهم في تعزيز فهم الطلبة ويساعدهم على ترسيخ المفاهيم بطريقة تناسب اهتماماتهم وتكنولوجيا عصرهم (ديرا، ٢٠٢٤؛ عجوري، ٢٠٢٤؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ الكندري والجوهر، ٢٠١٩؛ مصطفى والطوالبة، ٢٠٢٣). ومن هنا، يُعد التلعيب وسيلة استراتيجية فعالة لجعل التعلم أكثر جذباً وإثارة، بما يتماشى مع اهتمامات الطلبة في العصر الرقمي.

في ظل التوجه المتزايد نحو توظيف استراتيجيات تعليمية مبتكرة، برز التلعيب كأحد الأساليب الحديثة التي لاقت اهتماماً واسعاً في الأوساط التربوية. ويعد التلعيب تطبيقاً لعناصر تصميم الألعاب في سياقات غير مرتبطة بالألعاب (Sanchez, et al., 2020). وأشار كريكوفا وآخرون (Kiryakova et al., 2014) إلى أن التلعيب يعد استراتيجية تعليم تهادف إلى تحفيز الطلبة من خلال خلق بيئة جذابة تعتمد على عناصر الألعاب لأغراض تعليمية، مع ضرورة أن تكون السياقات المستخدمة مختلفة عن تلك الخاصة بالألعاب الأصلية. وأوضحت المطيري (٢٠٢١) أن التلعيب هو دمج مكونات الألعاب (كالنقاط، والشارات، والمستويات، والتحديات، والمكافآت) في العملية التعليمية؛ لجعل التعلم أكثر تشويقاً وتحفيزاً، مما يساهم في تعزيز دافعية الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية بأساليب ممتعة وتفاعلية. كما عرف العتيبي (٢٠٢١) التلعيب هو توظيف عناصر الألعاب وتقنياتها في سياقات غير ترفيهية، بهدف تحفيز المتعلمين ورفع مستويات التفاعل والاندماج في العملية التعليمية. وبرغم تنوع التعريفات؛ فإنها تتفق على أن التلعيب فن يهدف إلى دمج فكرة اللعبة وبعض مكوناتها في سياق خارج نطاق اللعبة؛ بحيث يكون الهدف الرئيس هو التعلم وإضفاء شعور بالمتعة على المتعلم؛ حيث يواجه التلعيب بعض التحديات في تطبيقه؛ كونه استراتيجية حديثة تتطلب اشتراكات في شبكات الإنترنت والمنصات التعليمية (Hakak et al., 2019; Bennani et al., 2022; Temel & Cesur, 2024). وعلى الرغم من الفوائد المتعددة للتلعيب في البيئة التعليمية، إلا أن نجاح تطبيقه يتطلب توافر بنية تحتية رقمية ملائمة، إضافة إلى وعي تربوي بكيفية تصميمه وتوظيفه بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

أسس استراتيجية التلعيب

يعد التلعيب نهجاً تربوياً حديثاً يستند إلى مبادئ علم النفس التعليمي ونظريات التعلم التحفيزية، مما يجعله أداة فعالة في تحسين بيئة التعلم. ويعتمد هذا النهج على دمج عناصر اللعب في العملية التعليمية بهدف خلق تجارب تعليمية محفزة وممتعة تعزز من تفاعل الطلبة وانخراطهم. ويستند التلعيب إلى أسس تربوية تساعد المعلمين في تصميم دروس أكثر تفاعلية ومرونة، مما يساهم في تعديل سلوك الطلبة وتنمية مهاراتهم من خلال التعزيز والتغذية الراجعة المستمرة. كما يمكن التلعيب الطلبة من اكتساب المعرفة بصورة متدرجة عبر الأنشطة المرحلية، بدلاً من تقديم المعلومات دفعة واحدة. علاوة على ذلك، يتيح التلعيب قدراً أكبر من الحرية للمتعلمين في اختيار الأنشطة المناسبة مع احتياجاتهم وميولهم، مما يعزز إحساسهم بالنجاح والتقدير. إضافة إلى ذلك، وترتكز أسس التلعيب التربوية على مبادئ التعلم النشط، التي تشجع على المشاركة الفعالة والتفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي. كما يستند إلى نظريات مثل التعلم السلوكي والبنائي، التي تؤكد أهمية التعزيز الفوري، والتكرار، وبناء المعرفة تدريجياً عبر الخبرات التفاعلية (العتيبي، ٢٠١٨؛ العتيبي، ٢٠٢١؛ الغامدي، ٢٠٢٠). ومع تنوع استراتيجيات التلعيب، تتزايد فرص إضفاء الطابع الشخصي على التعلم، بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين. لذا، فإن اعتماد التلعيب بشكل مدروس يساهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية تنعكس على جوانب النمو المعرفي والسلوكي للطلبة.

أشكال استراتيجية التلعيب

تُعد استراتيجيات التلعيب من الاتجاهات التعليمية المعاصرة التي لاقت رواجاً واسعاً، نظراً لقدرتها على تحويل البيئة الصفية إلى بيئة تفاعلية ومحفزة تعتمد على المتعة والتشويق في عرض المحتوى التعليمي . وتتخذ استراتيجيات التلعيب أشكالاً مختلفة؛ منها: ما يسعى إلى تطبيق عناصر اللعبة وتعديل المحتوى ليشابه اللعبة، ويركز على الأنشطة بهدف رئيس، والهدف من ذلك هو زيادة فاعلية المتعلم وتشجيعه على المشاركة واكتساب المعرفة (السناي، ٢٠٢٣). والشكل الآخر الذي يهدف بشكل أساسي إلى تعزيز الدافعية نحو التعلم ويتمثل في حصول المتعلم على درجات ونقاط بمجرد إكمال التكاليف المطلوبة. والهدف من التلعيب تحسين المحتوى التعليمي من خلال تطبيق عناصر محددة من اللعبة ذات القيمة التعليمية، (العتيبي، ٢٠١٨؛ العتيبي، ٢٠٢١).

ولتحقيق الأهداف التربوية من التلعيب؛ يجب تحويل المفاهيم العلمية للمادة الدراسية إلى ألعاب تعليمية باتباع عملية مكونة من خمس خطوات بشكل فعال. الخطوة الأولى تكون من خلال فهم الفئة المستهدفة والسياق التعليمي المراد تمريره للطلاب، يليها التركيز على أهداف التعليم والتعلم، ثم تحديد الخطوط العريضة للتجارب والخبرات، وبعدها توفير الموارد التعليمية، وآخر الخطوات تطبيق مراحل التلعيب. وتصنف هذه المراحل إلى نوعين: فردية وجماعية. في المرحلة الفردية يستطيع المتعلم التركيز في مهام التلعيب عن طريق النقاط المجمعة، أما المرحلة الجماعية، فتظهر من خلال المشاركة والتعاون مع الطلبة (العتيبي، ٢٠٢١؛ عز الدين، ٢٠٢٢). وأظهر عديد من الدراسات أهمية التلعيب في تحسين ممارسات التدريس وتأثيره الإيجابي في التعليم، ومن أبرز هذه التأثيرات: تحسين تفاعل الطلبة داخل الصف، وتعزيز التعاون مع المعلم والطلبة، وزيادة المستوى التعليمي من خلال تشجيع المشاركات الصفية (Baydas & Cicek, 2019; Çeker & Özdaml, 2017; Temel & Cesur, 2024). ومن هذا المنطلق، بات التلعيب خياراً تربوياً فعالاً يسهم في تطوير ممارسات التعليم التقليدي، ويدعم بناء بيئة تعليمية أكثر جاذبية، تُركز على تعزيز الدافعية الذاتية، وتفعيل أدوار المتعلمين بشكل ينعكس إيجاباً على جودة نواتج التعلم .

خطوات استراتيجية التلعيب

يتطلب تطبيق التلعيب في البيئة التعليمية تخطيطاً دقيقاً يستند إلى معايير واضحة تضمن فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وثمة شروط وخطوات محددة يجب اتباعها في تصميم التلعيب؛ حيث ينبغي أن يكون الهدف واضحاً لدى المعلم ليساعده في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة التي تُعد تجسيداً عملياً للهدف المطلوب، مع مراعاة خصائص الطلبة عند تصميم الأنشطة، إلى جانب صوغ تعليمات واضحة للمتعلمين وتحديد الآليات المناسبة لتطبيق التلعيب، فضلاً عن أهمية توفير التغذية الراجعة ووضع مقياس للتقييم وتحديد الزمن الملائم لتنفيذ الاستراتيجية، كما يتطلب الأمر إجراء تجريب للأنشطة التعليمية للتحقق من ملاءمتها للمتعلمين والعمل على تعديلها وفقاً لما يقتضيه الموقف (الحوسني والبلوشي، ٢٠٢٣؛ العتيبي، ٢٠٢١). وتكمن أهمية هذه الخطوات في كونها تشكل الإطار المنهجي الذي يساعد المعلم على دمج عناصر التلعيب بشكل منظم ومتوازن، مع مراعاة احتياجات المتعلمين وقدراتهم المختلفة. ولتحقيق هدف التلعيب وضمان نجاحه في العملية التعليمية؛ يجب أن يُرافقه تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو اتجاهه، واستعداداته وميوله (السناي، ٢٠٢٣؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ الملحي، ٢٠٢١). وبذلك، فإن نجاح التلعيب لا يقتصر على تطبيق عناصر اللعبة فحسب، بل يرتبط بمدى قدرته على إحداث تحول إيجابي ومستدام في سلوك المتعلمين ودافعتهم نحو التعلم.

معاففر ؤفصفم ؤفءة ؤءلفب

فعد ؤفصفم ؤفءة ؤءلم ؤافءة على ؤءلفب عملفة معقءة ؤءطلب الالفزام بعءء من المعاففر ؤرفوففة والففة الفف ؤضمن فعالفءها وءوءة مءرفاءها ؤءلفمفة. وقء لءصء المؤفرى (٢٠٢١) معاففر ؤفصفم ؤفءة ؤءلم ؤافءة على ؤءلفب؛ ؤفء ؤءمء معاففر ؤءلق بالفءف الرففسف؁ ؤفءة ؤءلم وءءلفم؁ مءءوى المئفء؁ الأسالفب وءنشاطاء ؤءلفمفة؁ إءافءة إلى ؤرف ؤءفوم؁ ؤءفاعل المباشرف؁ والمؤءراء الصوففة والبصرفة. وفسهم ءمع المؤءراء البصرفة والصوففة وءءفاعل المباشرف ضمن ؤفءة ؤءلفب فف ؤءرفز الانءراط الوءءافف والمعرفف لءف المءلمفن؁ مما فرفف من مسءوى ؤءفاعل وءءفصفل. كما أءء ضرورة ؤفءفة ؤفءب المعرفف المرءبط بمهاراء ؤفصفم ألوان النشاط ؤءلفمفة وإءافءها؁ وءوابب الأفائف مهاراء ألوان النشاط ؤءلفمفة وإءافءها؁ وكءلك ؤفءفة الأسءماع بالفءم من ؤلال ؤءلفب. وكما أوضء ضرورة ؤوفر ءلفل إرفاءف ؤءلفمف للمعلم واسءءاء الألعاب ؤءلفمفة لءعمفم ففم ؤءلءة. أما ؤءهف (٢٠٢٤)؁ فقء ؤءمء ؤصوراً ؤءوظفم ؤءلفب فف المئافء لرفف مسءواهم ؤءلفمف وءفءفة مهاراءهم؁ مءءءة ؤوابب رفسفة على اسءءاء نموءء ؤفصفم مبنف على المسءءم؁ فشمم ؤءلفل؁ ؤءفصفم؁ ؤءفوفر؁ وءءفوم. وبءلك؁ فان ؤءاف ؤفءة ؤءلفب لا فءءقق ؤفف من ؤلال اسءءاء الألعاب ؤءلفمفة؁ بل من ؤلال الالفزام بمئفءفة ؤفصفم مءكامءة ؤرافف ؤصوففة المءءوى والمءلم؁ وءءعمها أءواء ؤفوم فعالة وموءهءة ؤو ؤءسفن الأداء وءءلم النشاط.

أهمفة اسءراففة ؤءلفب فف ؤءرفس ؤرففة الاسلامفة

فمئل ؤوظفم ؤءلفب فف مئافء ؤرففة الإسلامفة أءء الأفافاء الءفءة الفف ؤسهم فف ؤفوفر أسالفب ؤءلفم ءفبف وءءقق أهدافه ؤرفوففة بؤرففة ؤءناسب مع مفول المءلمفن واءءافاءهم. أما فف مءال ؤرففة الإسلامفة فقء أثبء ؤءلفب ؤأفره فف ؤءرفز المفاهم ءفبفة لءف ؤءلءة وءءلفبها فف ؤفاءهم الفومفة. وفمكن للءءلفب الإسءام فف زفءة ءاففة ؤءلءة لءراسة ؤرففة الإسلامفة من ؤلال ؤءل المءروس أءفر ؤفاعلفة وءشوفقا؛ فعلى سبفل المئال؁ فمكن اسءءاء الألعاب ؤءلفمفة لءوضفم القفم الإسلامفة؛ مئل: الصءق والأمانء وءءعاون من ؤلال مءاكاة مواقف ؤفاءفة ؤفاعلفة. ومن ؤلال مءاكاة المواقف الواقعة وءكارر المفاهم بأسالفب ممءعة؁ فعزز ؤءلفب ارءباط ؤءلءة بالقفم الإسلامفة؁ وفسهم فف ؤرفبها بشكل عملف وسهل الفهم. كما فمكن أن ؤساعء ؤففة ؤءلفب فف ؤفظ القرآن الكرفم من ؤلال ؤءففز وءشءفم العنوف الإلكءرونف وءف فساعد المءلم على الاسءمرار والمءابءة فف ؤءلم سواء فف ؤفظ القرآن أو ؤلاؤه. كما فلبب ؤءلفب ءوراً مهمماً فف ؤفسفر ؤفظ القرآن الكرفم والأءافء النبوفة عن ؤرفق ؤءلفباء ؤءمء على ؤءكارر المرفء والمسابقاء ؤماففة؛ مما فضف على العملفة ؤءلفمفة بعءاً ؤرفبها وءلفمفا فف أن واءء (الفامءف؁ ٢٠٢٠؛ كرام؁ ٢٠٢١). إن ءمع عناصر ؤءلفب فف ؤءلم ؤرففة الإسلامفة لا فقتصر على ؤءرفز ؤءفصفل فءسب؁ بل فمءء إلى بناء سلوك ءفبف إفءافف لءف ؤءلءة؁ فنعكس فف ؤفاءهم الفومفة ففءل من ؤءلفم ءفبف ؤءرفة أءفر ؤأفر وفاعلفة.

ءور اسءراففة ؤءلفب فف ؤءرفز ؤءفصفل وءءاففة

أصبء ؤءلفب من أبرز الاسءراففبب ؤءلفمفة الءفءة الفف أثبءت فاعلفءها فف ؤءرفز ءاففة ؤءلءة وءءسفن ؤوءة ؤءلم؁ لا سفما فف ظل ؤءمءم ؤءفولوجف المءسارع. وفعء ؤءلفب اسءراففة ؤءلم فعالة لءءرفز ءاففة ؤءلءة؛ إء ؤءامل عناصره مع اءءافاءهم الأساسية من ؤلال ؤوفر ؤفءة وأنشءة ؤءلفمفة مءعومة بالفءفولوجفا؁ بما فسهم فف ؤءقق ؤفاعل إفءافف وءففز مسءمر ؤو ؤءلم (أبو ماضف؁ ٢٠٢١؛ أبو فونس؁ ٢٠٢١). وفعءمء هءا النهء على ءمع عناصر ؤءففز وءشوفم المسءمءة من ؤفءة الألعاب فف السفاق ؤءلفمف؁ ما فسهم فف ؤلف ؤفءة ؤفاعلفة ؤءفر ؤءلءة على المءاركة الشءة وءءفكر الإءءاعف. كما فسهم ؤءلفب فف ؤرفب المفاهم وءءرفز الفهم من ؤلال ؤشءفم ؤءعاون؁ وإءارة ؤءافس؁ مما فنعكس إفءاففا على أداء ؤءلءة ففساعدهم

في تحقيق الأهداف التعليمية (الجهني، ٢٠٢٤؛ الحوسني والبلوشي، ٢٠٢٣؛ العتيبي، ٢٠٢١؛ العتيبي، ٢٠١٨؛ المطيري، ٢٠٢١). وتشير الدراسات التربوية الحديثة إلى أهمية توظيف بيئات وأنشطة قائمة على التلعيب لتعزيز الجوانب المختلفة لعملية التعلم، بما في ذلك تنمية الدافعية وتحسين الأداء الأكاديمي، حيث أكدت نتائج تلك الدراسات فاعلية دمج التلعيب كوسيلة مبتكرة لتطوير العملية التعليمية (الغامدي، ٢٠٢٠؛ Hakak et al., 2019؛ Kiryakova et al., 2014).

ويُعدّ توظيف التلعيب في التدريس من الأدوات الفعّالة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم (الرحيلي، ٢٠١٨؛ عايض، ٢٠٢٤)، حيث يُسهم في تحويل بيئة التعلم إلى مساحة تفاعلية وجاذبة، مما يجذب اهتمام الطلبة ويزيد من انخراطهم في العملية التعليمية. وقد لفت التلعيب انتباه المعلمين ودفعهم نحو تكييف مبادئه لتصميم أنشطة وألعاب تعليمية تُستخدم كجزء من التدريس داخل الفصول الدراسية (الجهني والرحيلي، ٢٠٢٢)، كما أن تقبل الطلبة استخدام التكنولوجيا وزيادة ثقتهم بها يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي (العتيبي، ٢٠٢١). وبالتالي، فإن التلعيب يمثل أداة تعليمية فعّالة يمكن من خلالها تعزيز التحصيل الدراسي وتنمية المهارات المتنوعة لدى الطلبة، إلى جانب دعم جهود المعلمين في تصميم بيئات تعلم أكثر جذباً وملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

وفيما يلي عرضٌ لمجموعة من الدراسات التربوية ذات الصلة، والتي تسلط الضوء على أهمية توظيف التلعيب في عملية التدريس:

قام مدكور والقحطاني (٢٠٢٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. استخدم الباحثان للدراسة اختبار التحصيل المعرفي، بالإضافة إلى مقياس الدافعية للتعلم. توصلت الدراسة إلى أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لاختبار أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل، وكان حجم الأثر كبيراً. أوصت الدراسة بتعزيز استخدام تقنية الهولوجرام في المناهج الدراسية، وإدراج تقنية الهولوجرام ضمن أدوات التعليم التفاعلي.

استهدفت دراسة المطيري وجادو (٢٠٢٥) إلى تحديد أثر نمط عرض المحتوى (كليّ - تحليلي) في بيئة الواقع المعزز على تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة العربية. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين والمتمثلة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي بعددٍ ومقياس الدافعية للتعلم بعددٍ. وأوصى البحث بتوظيف أسلوب عرض المحتوى التحليلي في بيئة الواقع المعزز في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

هدفت دراسة سوراشكومار وإسماعيل (Surashkumar & Ismail, 2024) إلى التحقيق في فاعلية استخدام التلعيب في تحسين حس الأعداد وتنمية الدافعية والمواقف التعليمية لدى متعلمين الصف الخامس في مادة الرياضيات. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً قلوباً وبعدياً لقياس الأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى استبانة لتقييم الدافعية والمواقف التعليمية لدى الطلبة. كشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مع ارتفاع كبير في مستوى الدافعية والمواقف الإيجابية تجاه تعلم الرياضيات، مما يبرز دور التلعيب كأداة فعّالة في تعزيز حس الأعداد لدى الطلبة

والدافعية لدى الطلبة. أوصت الدراسة على أهمية استخدام المعلم لأساليب تدريس مباشرة وفعالة، مثل التعلم باللعب، لما لها من دور في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتحفيزهم، وتحسين فهمهم المفاهيمي وذاكرتهم، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية تدعم نجاحهم الأكاديمي.

واهتمت دراسة عايش (٢٠٢٤) الي الكشف عن أثر بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على التلعيب على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة الإلكترونية والاستمتاع بالتعلم لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك خالد، واتبع الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٢) طالبة ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة للجانب الآلي لمهارات تصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وأشارت نتائج البحث إلى أثر إيجابي على بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على التلعيب على تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية والجوانب الأدائية لتصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وتعزيز المتعة في التعلم. ومن توصيات الدراسة ضرورة توظيف بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على التلعيب في تقديم المحتوى التعليمي لشعور المتعلمين وتعزيز فرص الاستمتاع بالتعلم وشعور المتعلمين بمتعة وسعادة رقمية أثناء التعلم في تلك البيئات.

وكما أوضحت دراسة قامت بها سوتوز- مارتينز وآخرون (Sotos-Martínez et al., 2024) إلى استقصاء أثر تطبيق استراتيجيات التلعيب في تعزيز دافعية متعلمين المرحلة الثانوية الإلزامية في إسبانيا، وذلك خلال وحدة تعليمية للتربية البدنية مكونة من ٨ جلسات تدريبية. اشتملت عينة الدراسة على (٢٧٥) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تضم (١٣٣) طالباً ومجموعة ضابطة تضم (١٤٢) طالباً. اعتمد الباحثون على أدوات قياس متعددة شملت استبيانين؛ أحدهما لتقييم الاحتياجات النفسية الأساسية والآخر لقياس الدافع الرياضي كمتكون تحفيزي. كشفت النتائج عن أثر إيجابي واضح لاستراتيجيات التلعيب في تعزيز الدافعية، حيث سجلت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الكفاءة الذاتية، والارتباط الذاتي، والدافع الجوهرية. وأكدت الدراسة أن التلعيب يساهم في إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية، مما يعزز الدافعية الداخلية لدى متعلمين التعليم الثانوي بشكل فاعل. وأوصت الدراسة إلى أهمية التدخل القائم على التلعيب لما له من تأثير على إشباع الحاجات النفسية الأساسية، ويزيد من الدافعية الذاتية.

استهدفت دراسة تيميل وسيسور (Temel & Cesur, ٢٠٢٤) بحث آثار الألعاب التعليمية باستخدام أدوات الويب Kahoot! و Quizizz و Socrative و Mentimeter على دافعية متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومستويات الإنجاز الأكاديمي في بيئات التعلم عبر الإنترنت. اعتمد الباحثان على المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طالباً جديداً مسجلين في جامعة حكومية في تركيا. لجمع البيانات، استخدم الباحثان مقياساً للدافعية، واختبار إنجاز، بالإضافة إلى مقابلة شبه منظمة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس عبر أدوات الويب ٢٠، حيث ارتفعت مستويات الدافعية لديهم وتحسن أدائهم الأكاديمي مقارنة بالمجموعة الضابطة. فقد أوصت الدراسة المؤسسات التعليمية وبرامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية، بتضمين مقررات تتناول الأساليب والتطبيقات الفعالة في بيئات التعلم الإلكتروني بهدف تعزيز الدافعية، وزيادة التفاعل، وتحسين الأداء الأكاديمي لدى المتعلمين، إضافة إلى تطوير المحتوى التعليمي بما يتوافق مع المستجدات التكنولوجية.

هدفت دراسة المحرق (٢٠٢٣) قياس فاعلية التلعيب عبر تطبيق Class Dojo في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بإدارة تعليم صبيا. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم العينة العشوائية (٥٣) طالبة إلى مجموعتين: تجريبية (٢٥) طالبة وضابطة (٢٨)

طالبة. استخدمت أدوات البحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٢٥) سؤالاً ومقياساً للدافعية (٢٩) عبارة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بشكل دال إحصائياً في التحصيل والدافعية، مما يؤكد فاعلية التلعيب في تعزيز الأداء الأكاديمي. كما أوصت الدراسة على ضرورة استخدام التلعيب في تصميم وبناء مناهج الكيمياء في مراحل التعليم المختلفة بالملكة العربية السعودية، وتدريب معلمي ومعلمات الكيمياء على استخدام بيئات وتطبيقات التلعيب الرقمي في تدريس الكيمياء.

وركزت دراسة المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التلعيب في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مهارات حل المسائل في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، وقد أتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس تعليم البديعة بالرياض، وتكونت العينة من (٥٤) طالبة؛ وبعد تطبيق أدوات الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية؛ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم أثر كبير لاستراتيجية التلعيب في التحصيل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في مقياس الدافعية، ووجود حجم أثر صغير لاستخدام استراتيجية التلعيب في الدافعية. من أهم توصيات الدراسة تشجيع استخدام استراتيجية التلعيب في تدريس مقرر الحاسب لأنها من الممكن أن ترفع من مستوى التحصيل الدراسي، كما ينبغي تطبيق التلعيب في الفصل الدراسي على فترات زمنية أطول لأنها يمكن أن تساهم في تنمية دافعية التعلم بشكل أكبر.

وكشفت دراسة أبو ماضي (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية توظيف استراتيجية التلعيب في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية نحو تعلم التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث تم تطبيقه على عينة اختيرت عشوائياً مكونة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة صبرا وشاتيلا الثانوية، وأعدت الباحثة اختبار تحصيلي في مبحث التكنولوجيا، كما قامت بإعداد مقياس الدافعية نحو تعلم التكنولوجيا، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطالبات في التكنولوجيا لصالح المجموعة التي درست بأسلوب التلعيب، كما أظهرت نتيجة مقياس الدافعية وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية نحو تعلم التكنولوجيا لصالح المجموعة التي درست بأسلوب التلعيب. أوصت الدراسة الاهتمام بتوظيف استراتيجية التلعيب في التدريس لباقي موضوعات التكنولوجيا وتعميم الاستراتيجية على باقي المراحل التعليمية، والعمل على ادخال استراتيجية التلعيب ضمن البرامج التدريبية من قبل وزارة التربية.

أما الدراسة التي أجراها الدعجاني والمشيح (٢٠٢١)؛ هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التلعيب في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية الداخلية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول متوسط، وأتبع المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وأستخدم الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية الداخلية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية الداخلية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وبينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية. كما أوصت الدراسة تضمين استراتيجية التلعيب في التعليم عن بعد في مقررات اللغة الانجليزية في جميع المراحل لاثرة الفعال في زيادة التحصيل الدراسي، واستخدام برامج قائمة على التلعيب في التعليم عن بعد لأنه يساهم في تنمية الدافعية الداخلية لدى المتعلمين.

أما دراسة سيلر وسيلر (Sailer & Sailer, 2021) فقد تناولت موضوع دمج التلعيب بالأنشطة الصفية في محاضرات الفصول المقلوبة بعناصر تحفيزية. استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو الاختبار القلبي والبعدي، شارك في الدراسة ٢٥ طالباً في كلية التربية. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً للتحفيز على المعرفة التطبيقية عبر تحسين أداء عملية التعلم، وزيادة الدافع الجوهري والعلاقات الاجتماعية، دون تأثير على إشباع حاجة الكفاءة. توضح الدراسة دور تصميم التلعيب في تحسين الأداء التعليمي عبر آليات محددة مثل التغذية الراجعة الفورية والمنافسة الجماعية. توصي الدراسة بأهمية تصميم عناصر اللعبة التي تدعم العمليات التعليمية المؤثرة في تحقيق نواتج التعلم المرجوة، مع مراعاة آليات التغذية الراجعة الفورية، وتوفير تفاعلات اجتماعية بناءة كالمنافسة الجماعية.

وتناولت دراسة الرحيلي (٢٠١٨) إلى استقصاء فاعلية بيئة تعلم تشاركية متعددة الوسائط قائمة على التلعيب في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات جامعة طيبة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبة؛ وأعد دليل استخدام بيئة التعلم، واختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وبين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في تنمية التحصيل لصالح التطبيق البعدي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الدافعية، وبين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في تنمية الدافعية. من أهم توصيات الدراسة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام بيئة التعلم هذه في تدريس مقررات التعليم العالي، مع إمكانية استعانتهم بالدليل الذي تم إعداده لهذا الغرض.

وحاولت دراسة يلديريم (Yildirim, 2017) تعرف تأثير ممارسات التدريس القائمة على التلعيب على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الدروس. تم تصميم الدراسة بمنهجية بحثية كمية وتصميم تجريبي حقيقي باستخدام مجموعات تجريبية وضابطة قبل الاختبار وبعده. وتم استخدام اداتي للدراسة وهما اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية، وشمل المشاركون في الدراسة (٩٧) طالباً في السنة الثانية من قسم تعليم الرياضيات الابتدائية في إحدى الجامعات الحكومية في جنوب تركيا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. ووفقاً لنتائج البحث، فإن ممارسات التدريس القائمة على اللعبة لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة ومواقف الطلبة تجاه الدروس. حيث اثبتت الدراسة نجاح الدمج لاستراتيجية التلعيب في المناهج الدراسية من أجل تحسين دافع الطلبة وإنجازهم الأكاديمي ومواقفهم تجاه الدروس. توصي الدراسة المؤسسات التعليمية بدمج استراتيجيات التلعيب في الإجراءات التعليمية، خصوصاً ضمن بيئات التعلم المدمج والفصول المقلوبة، لما لها من أثر إيجابي معتدل على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الدروس.

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة اتفاقاً مع الدراسة الحالية في استخدام الأدوات البحثية لقياس التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية، والدافعية باستخدام مقياس الدافعية، كما في دراسات إسماعيل (٢٠٢٤)، تيميل وسيسور (٢٠٢٤)، Temel & Cesur (٢٠٢٣)، المحرق (٢٠٢٣)، المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، الدعجاني والمشيح (٢٠٢١)، والرحيلي (٢٠١٨). وقد أكدت نتائج هذه الدراسات فاعلية استراتيجية التلعيب في تحسين التحصيل والدافعية، من خلال تعزيز تفاعل الطلبة وتحفيزهم لتحقيق الأهداف التعليمية، إضافة إلى تحسين تجربة

التعلم وزيادة التفاعل مع المحتوى الدراسي. كما تميزت نتائج دراسة سيلر وسيلر (Sailer & Sailer, 2021) بأهمية التلعيب في تحفيز المعرفة التطبيقية من خلال تحسين أداء عملية التعلم عبر آليات محددة مثل التغذية الراجعة الفورية والمنافسة الجماعية. وأظهرت نتائج الدراسات جميعها الفروق لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والدافعية. في المقابل، ركزت دراسة عايض (٢٠٢٤) على الاستمتاع بالتعلم من خلال قياس الأداء العملي المرتبط بمهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية، مما ميزها عن الدراسات الأخرى التي ركزت على قياس الدافعية فقط. كما أظهرت دراسة سوتوز-مارتينز وآخرون (Sotos-Martínez et al., 2024) تأثيراً إيجابياً للتلعيب في تعزيز الدافعية الداخلية والكفاءة الذاتية لدى الطلبة أما دراسة سيلر وسيلر (Sailer & Sailer, 2021) فقد جاءت نتائجها في زيادة الدافع الجوهري والعلاقات الاجتماعية لقياس الدافعية، دون تأثير على إشباع حاجة الكفاءة. أما دراستا عايض (٢٠٢٤) و يلدريم (٢٠١٧)، فقد اهتمتا بتنمية التحصيل الأكاديمي عبر الاختبارات التحصيلية فقط. وتميزت بعض الدراسات، مثل عايض (٢٠٢٤)، تيميل وسيصور (٢٠٢٤، Temel & Cesur)، المحرق (٢٠٢٣)، المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، وعايض (٢٠٢٤)، باستخدام بيانات التعلم الإلكترونية وأدوات الويب القائمة على التلعيب.

وتضمنت بعض الدراسات السابقة عينات مختلفة من التعليم المتوسط والثانوي والجامعي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، المحرق (٢٠٢٣)، سوتوز-مارتينز وآخرون (Sotos-Martínez et al., 2024) في كون العينة من متعلمين المرحلة الثانوية.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كون العينة من جنس الطالبات وهذه الدراسات عايض (٢٠٢٤)، المحرق (٢٠٢٣)، المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، الدعجاني والمشيح (٢٠٢١)، الرحيلي (٢٠١٨).

تضمنت الدراسات السابقة عينات متنوعة من مراحل التعليم المتوسط والثانوي والجامعي. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات المطيري وجادو (٢٠٢٥)، المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، المحرق (٢٠٢٣)، وسوتوز-مارتينز وآخرون (Sotos-Martínez et al., 2024) في اختيار العينة من متعلمين المرحلة الثانوية. كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات عايض (٢٠٢٤)، المحرق (٢٠٢٣)، المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، أبو ماضي (٢٠٢١)، الدعجاني والمشيح (٢٠٢١)، والرحيلي (٢٠١٨) في كون العينة مقتصرة على الطالبات، مما يعزز نتائج الدراسات التي تناولت تأثير التلعيب على تحصيل ودافعية الطالبات في مراحل تعليمية مختلفة.

اهتمت دراستا مدكور والقحطاني (٢٠٢٥)، والمطيري وجادو (٢٠٢٥) بقياس التحصيل والدافعية لدى المتعلمين من خلال تقنيات أخرى غير التلعيب، مثل الهولوجرام، وعرض المحتوى (الكلي-التحليلي) في بيئة الواقع المعزز. وقد أظهرت نتائج دراستيهما أثراً إيجابياً لتلك التقنيات في تنمية التحصيل والدافعية لدى أفراد المجموعات التجريبية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، إلا أنها تميزت بتركيزها على الكشف عن فاعلية بيئة تدريس قائمة على التلعيب في تدريس السيرة والفقه، وتأثيرها في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت. وتعد هذه الدراسة -وفقاً لعلم الباحثة- من أوائل الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية التلعيب من خلال تدريس مناهج التربية الإسلامية وأثر ذلك في التحصيل والدافعية.

مشكلة الدراسة

في ظل التقدم المعرفي والتكنولوجي المتسارع، باتت الحاجة ملحة لتوظيف استراتيجيات تدريس حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي وتعزز التفاعل والدافعية لدى الطلبة. يُعدّ التلعيب أحد الأساليب التربوية المبتكرة التي تجمع بين عناصر اللعب والتعليم، مما يساهم في تطوير بيئات تعلم تفاعلية تُحفّز الطلبة وتعزز تحصيلهم الأكاديمي. (Pineiro-Otero & Costa-Sanchez, 2015) وقد أوصت الدراسات السابقة (الأحمدي، ٢٠٢٤؛ ديرا، ٢٠٢٤؛ العبدالهادي، ٢٠٢٠؛ الكندري، ٢٠٢٠) بأهمية تبني استراتيجيات تدريس حديثة، خاصة في تدريس التربية الإسلامية.

وبرغم هذه الدعوات، إلا أن الواقع التعليمي يشير إلى استمرار اعتماد أساليب تقليدية في تدريس التربية الإسلامية، مما انعكس سلباً على دافعية الطالبات نحو تعلمها، وعلى مستوى التحصيل الدراسي في موضوعاتها المختلفة، وبخاصة: السيرة النبوية والفقہ. وتشير الملاحظات الميدانية إلى وجود عزوف نسبي لدى الطالبات عن التفاعل مع هذه الموضوعات، مما يستدعي البحث عن مداخل تدريسية فعالة تعيد الحيوية إلى هذه المقررات وتعزز من فاعليتها التربوية.

وبرغم الجهود البحثية في هذا المجال؛ فلا تزال الدراسات التي تبحث في فاعلية التلعيب في تعليم السيرة والفقہ محدودة، خصوصاً في السياق المحلي لدولة الكويت. ولتعميق فهم المشكلة وتحديد أبعادها بدقة، أجرت الباحثة مقابلات شبه منظمة مع عدد من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بهدف الكشف عن مستوى تحصيل الطالبات في موضوعي السيرة والفقہ، واستطلاع آرائهن حول مدى دافعية الطالبات نحو تعلمهما. وقد أظهرت نتائج هذه المقابلات وجود ضعف ملحوظ في التحصيل الدراسي وتدن في مستوى التفاعل الصفي والدافعية للتعلم، مما يعزز الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية وتحفيزاً، كالتلعيب، لمعالجة هذا القصور. وبناءً على ذلك؛ تمثلت مشكلة هذه الدراسة في استقصاء فاعلية بيئة تدريس قائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقہ في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طالبات الصف الثاني عشر موضوعات السيرة والفقہ باختلاف طريقة التدريس (التلعيب، المعتادة)؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لتعلم السيرة والفقہ لدى طالبات الصف الثاني عشر باختلاف طريقة التدريس (التلعيب، المعتادة)؟

فرضاء الدراسة:

حاولت الدراسة اختبار صحة الفرضين الصفرين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست من خلال التلعيب والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار السيرة والفقہ.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست من خلال التلعيب والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى الدافعية نحو تعلم السيرة والفقہ.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة فاعلية بيئة التدريس القائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقہ في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت.
٢. معرفة فاعلية بيئة التدريس القائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقہ في مستوى الدافعية للسيرة والفقہ في مادة التربية الإسلامية.
٣. تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتطوير تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات حديثة قائمة على التلعيب.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كون الدراسات في مجال التلعيب والتربية الإسلامية نادرة؛ لذا فإنها قد تسهم في:

١. تأكيد أهداف التعليم العامة والخاصة في دولة الكويت نحو أهمية التعليم الفعال في تنمية التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية دافعيتهم.
٢. إضافة استراتيجيات جديدة ممتعة وإيجابية للمعلمين في تدريس مادة التربية الإسلامية.
٣. تسليط الضوء على أهمية استراتيجية التلعيب؛ بوصفها نهجاً تعليمياً حديثاً يحفز الطلبة على التفاعل الإيجابي مع مفاهيم التربية الإسلامية؛ مما يعزز الفهم والاستيعاب العميقين لدى الطلبة.
٤. مساعدة واضعي المناهج لتصميم فروع التربية الإسلامية وفق التلعيب لمسايرة التطورات التكنولوجية.
٥. تقديم مقترحات وتوصيات لاستخدام التلعيب في حل مشكلات الطلبة وتعزيز الأداء الأكاديمي والدراسية في التربية الإسلامية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على تقصي فاعلية بيئة التدريس القائمة على التلعيب لتدريس السيرة والفقہ في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على صفين للثاني عشر طالبات في مدرسة تابعة لمحافظة الجهراء التعليمية بدولة الكويت.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

مصطلحات الدراسة

التلعيب: عرفه زيبيك وسايقي (Zeybek & Saygi, 2024) بأنه: "استخدام عناصر الألعاب ومبادئها الحيوية، وإضافتها بعداً تربوياً محكماً، ومعرفة أثرها للوصول إلى هدف تعليمي من خلال تطبيق عناصر تصميم اللعبة في سياقات غير الألعاب" (ص. 238).
تعرف الباحثة التلعيب إجرائياً بأنه: استخدام عناصر اللعب (كالصور الثابتة والمتحركة، مقاطع الفيديو، والأصوات) ومبادئ الألعاب في بيئة تعليمية تفاعلية موجهة: لتدريس مفاهيم السيرة والفقہ وتعزيز مستويات التحصيل والدافعية ضمن إطار زمني محدد.
السيرة النبوية: عرفها العواجي (٢٠١٩) "السيرة هي ما نقل إلينا من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم منذ ولادته قبل البعثة وقبلها وما رافقها من أحداث ومواقف حتى موته" (ص ٦)
الفقہ: عرفه عباس (هـ ١٤٠٢) "الفقہ هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة والمكتسبة من أدلتها التفصيلية" (ص ١٠).

التحصيل الدراسي: أنه "محصلة ما يتعلمه الطالب من خلال تعلمه للمحتوى التعليمي، ويعبر عن المدى الذي يحقق عنده الطالب أهدافه التعليمية" (الفاخري، ٢٠١٨، ص. ١١).

وعرفت الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار تحصيلي مقنن أعدته الباحثة في وحدتي السيرة والفقہ، والذي يقيس مدى تحقيقهن للأهداف التعليمية المحددة في ضوء المحتوى المقرر، وذلك بعد تطبيق بيئة التدريس القائمة على التلعيب وفق أهداف الدراسة.

الدافعية: عرّف الزومان وآخرون (٢٠٢٠) الدافعية بأنها "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق الأهداف للنجاح وهي من أهم الدوافع الإنسانية التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق أهدافه" (ص ١٧٥).

أما إجرائياً: فتعرف الباحثة الدافعية بأنها: طاقة داخلية تحفز الطالبة وتوجه سلوكها الأكاديمي نحو تحقيق أهداف التعلم، من خلال تفعيل الجهد والالتزام والمثابرة لتحقيق التميز الدراسي، ويتم قياسها باستخدام مقياس (Lang & Šorgo, 2024)، الذي يتضمن الأبعاد التالية: الدافع الجوهري، الأهمية الشخصية، المسؤولية، الكفاءة الذاتية، الدافع الوظيفي، وقلق التقييم.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذي المجموعتين: الضابطة، والتجريبية؛ لقياس فاعلية المتغير المستقل، الممثل في بيئة تعليمية قائمة على التلعيب، في تنمية المتغيرين التابعين: التحصيل الدراسي والدافعية. وقد استخدمت قياسات كمية (Quantitative) مستندة إلى أسئلة الدراسة وفروضها، إضافة إلى نتائج الدراسات السابقة. واختيرت المجموعتان: التجريبية، والضابطة عشوائياً؛ حيث تلقت المجموعة التجريبية تدريباً قائماً على التلعيب؛ على حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وقد قيس التحصيل عبر اختبار تحصيلي؛ على حين قيست الدافعية باستخدام

مقياس مقنن. ويوضح الجدول (١) منهجية الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لأداتي القياس لكلتا المجموعتين:

جدول (١) تصميم الدراسة للتطبيقين: القبلي والبعدي لكلتا المجموعتين: التجريبية والضابطة

المجموعة	التطبيق القبلي لأداتي الدراسة	استراتيجية التدريس	التطبيق البعدي لأداتي الدراسة
التجريبية	اختبار تحصيلي السيرة والفقه	استراتيجية التعليل	اختبار تحصيلي السيرة والفقه
الضابطة	مقياس الدافعية في مادة التربية الإسلامية	الطريقة المعتادة	مقياس الدافعية في مادة التربية الإسلامية

مجتمع الدراسة والعينة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني عشر في محافظة الجيزة التعليمية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية نظراً لملاءمتها من حيث سهولة التعامل مع الإدارة والمعلمة وطبيعة الدراسة وبلغ عدد الطالبات (٤٧) طالبة في الصف الثاني عشر بمدارس تابعة لمحافظة الجيزة التعليمية، تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة (ن=٢٣)، التي طبقت عليها طريقة التدريس التقليدية، والمجموعة التجريبية (ن=٢٤)، التي تلقت التدريس القائم على التعليل. وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين لضمان الموضوعية في نتائج الدراسة.

أداتا الدراسة

أولاً: الاختبار التحصيلي في مجال: السيرة والفقه

استناداً إلى الدراسات السابقة حول فاعلية بيئة تدريس قائمة على التعليل في تنمية التحصيل والدافعية، تم تصميم اختبار تحصيلي في السيرة والفقه للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. استهدف الاختبار قياس الجانب المعرفي للطالبات، وفق جدول المواصفات المبني على تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التحليل، التطبيق، التقويم، الإبداع). تضمنت الصورة الأولية للاختبار (٣٠) سؤال اختيار من متعدد، لكل سؤال (٤) بدائل، بحيث تُمنح الإجابة الصحيحة درجة واحدة، والإجابة الخطأ صفراً؛ مما يجعل الدرجة العظمى (٣٠) والصفري (صفرًا). شمل الاختبار مفاهيم المجال الرابع السيرة (محبّة آل البيت رضي الله عنهم، الحسن والحسين رضي الله عنهم، أبو حنيفة النعمان ومالك بن أنس رحمهما الله، الشافعي وأحمد بن حنبل رحمهما الله)، والمجال الخامس الفقه (عقود الأرفاق وعقود التبرعات، البنوك وأنواعها وموقف الإسلام منها، المعاملات البنكية والتأمين) كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) مواصفات الاختبار التحصيلي في السيرة والفقه للصف الثاني عشر الفصل الدراسي الثاني

الوزن النسبي	مجموع الاسئلة	الأسئلة وفقاً لمستويات تصنيف بلوم						المجال	موضوعات الاختبار
		ابداع	تقويم	تطبيق	تحليل	فهم	تذكر		
16.6%	٥	-	١	١	١	١	١	الرابع السيرة	محبّة آل البيت رضي الله عنهم
13.3%	٤	-	١	١	-	١	١		الحسن والحسين رضي الله عنهم
16.6%	٥	١	١	-	١	١	١		أبو حنيفة النعمان ومالك بن أنس
13.3%	٤	١	١	-	١	١	-		الشافعي وأحمد بن حنبل رحمهما الله
13.3%	٤	١	-	١	١	-	١	الخامس الفقه	عقود الأرفاق وعقود التبرعات
13.3%	٤	١	١	١	-	١	-		البنوك وأنواعها وموقف الإسلام
13.3%	٤	١	١	١	١	١	١		المعاملات البنكية والتأمين
100%	٣٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥		مجموع الاسئلة

صدق الاختبار

عُرِضَ الاختبار التحصيلي، المكوّن من (٣٠) سؤال اختيار من متعدد، على خمسة محكمين: ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في طرق تدريس الدراسات الإسلامية، ومعلمتين للصف الثاني عشر. هدف التحكيم إلى تقييم مدى ارتباط الأسئلة بمستويات التصنيف في جدول المواصفات، وسلامة الصياغة، ومدى تحقيق الاختبار لأهدافه.

وبناءً على ملاحظات المحكمين، أُجريت التعديلات اللازمة، والتي تضمنت إعادة صوغ السؤالين (١٢) و(٢٢)، بالإضافة إلى تعديل البدائل للسؤال (٤). ونتيجة لهذه التعديلات، احتفظ الاختبار في صورته النهائية بعدد (٣٠) سؤالاً، محققاً بذلك الصدق الظاهري.

معامل السهولة:

طُبِقَ الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبة من الصف الثاني عشر، ممثلة لمجتمع الدراسة، ولكنها ليست ضمن العينة الأساسية. وتم احتساب معامل السهولة، كما تم احتساب السؤال الذي تجيب عنه أقل من (١٠٪) من الطالبات صعباً جداً ولا بد من حذفه، والسؤال الذي تجيب عليه أكثر من (٩٠٪) من الطالبات سهلاً جداً فلا بد من حذفه كذلك، حيث كانت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.١٦ و ٠.٨٨) فهي تحقق الهدف من الدراسة.

معامل التمييز:

تم ترتيب درجات الطالبات تنازلياً ثم قسمت الدرجات الي أربع مجموعات، تمثل أعلى (٢٥٪) من الدرجات فئة المرتفعات وتمثل أدنى (٢٥٪) فئة المنخفضات، تم حساب النسبة المئوية للإجابات الصحيحة في كل سؤال (أعلى (٢٥٪) وأدنى (٢٥٪) حيث تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢١ و ٠.٨٨) واستدل عليها بأنها تحقق الهدف من الدراسة كما هو مبين في الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات السهولة والتمييز للاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠.٥٠	٠.٤٧	١١	٠.٤٧	٠.٧٢	٢١	٠.٨١	٠.٣٩
٢	٠.٨١	٠.٤٤	١٢	٠.٦٣	٠.٣٥	٢٢	٠.٣١	٠.٦٢
٣	٠.١٦	٠.٢٧	١٣	٠.٣١	٠.٢٢	٢٣	٠.٥٣	٠.٣٣
٤	٠.٢٨	٠.٢٣	١٤	٠.٧٢	٠.٥٢	٢٤	٠.١٩	٠.٤٤
٥	٠.٧٢	٠.٤١	١٥	٠.٥٦	٠.٥٥	٢٥	٠.١٦	٠.٢٧
٦	٠.٤٤	٠.٤٤	١٦	٠.٦٩	٠.٣٦	٢٦	٠.١٦	٠.٦٤
٧	٠.٢٨	٠.٣٨	١٧	٠.٢٢	٠.٥٣	٢٧	٠.٣٣	٠.٥٣
٨	٠.٢٥	٠.٢١	١٨	٠.٦٢	٠.٢٦	٢٨	٠.٤١	٠.٥٠
٩	٠.٣٤	٠.٣١	١٩	٠.٦٦	٠.٣١	٢٩	٠.٥٩	٠.٢٢
١٠	٠.٨٨	٠.٦٣	٢٠	٠.٤١	٠.٤٧	٣٠	٠.٧٥	٠.٢٩

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار بالاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتكونت من العينة الاستطلاعية ذاتها، كما هو مبين في الجدول (٤) إذ يتضح أن معامل الارتباط قيمه المحسوبة تحقق الهدف.

جدول (٤) معاملات ارتباط أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٥٦١١	١١	٠.٢٥٦٥	٢١	٠.٣٤١٢
٢	٠.٢٣٣٥	١٢	٠.٢٣٤٢	٢٢	٠.٦١٣٢
٣	٠.٣٨٠٦	١٣	٠.٣٥٩٦	٢٣	٠.٣٣٣٢
٤	٠.٣٦٠١	١٤	٠.٥٤١٢	٢٤	٠.٤٣٦٥
٥	٠.٢٧٦٣	١٥	٠.٢٤٥٠	٢٥	٠.٢٥٩١
٦	٠.٢٢١١	١٦	٠.٣٩٠٧	٢٦	٠.٧٠٣٨
٧	٠.٥٨١١	١٧	٠.٢٣٣٧	٢٧	٠.٤٢٣٥
٨	٠.٢٣٣٧	١٨	٠.٢٦٧٥	٢٨	٠.٤٢١٥
٩	٠.٣٥٥٤	١٩	٠.٤١٧٧	٢٩	٠.٥٧٢٢
١٠	٠.٢٩٧٤	٢٠	٠.٢٥٧٨	٣٠	٠.٤٠٧٠

ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) طالبات من الصف الثاني عشر من خارج العينة الأساسية للدراسة. ولضمان التدقيق؛ اعتمدت الباحثة ثلاث طرق لقياس الثبات: هي: التجزئة النصفية، ومعامل كودر-ريتشاردسون، وإعادة الاختبار بعد أسبوع على العينة نفسها. وأظهرت النتائج - كما هو مبين في الجدول (٥) - أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٨٢) و(٠.٨٥) لجميع الطرق المستخدمة؛ مما يشير إلى مستوى مناسب يتوافق مع المعايير الإحصائية المتبعة في الدراسات التربوية، ويؤكد صلاحية الأداة لقياس المتغيرات المستهدفة في الدراسة.

تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات المحسوب بطريقة كودر-ريتشاردسون (KR-20) بلغ (٠.٨٣)، وهو أعلى بقليل من معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠.٨٢). ورغم أن من الشائع أن يكون ثبات إعادة الاختبار مساوياً أو أعلى من معاملات الثبات الداخلي، فإن هذا الفرق البسيط يعد مقبولاً إحصائياً، وقد يرجع إلى طبيعة الفروق الفردية بين أفراد العينة بين التطبيقين، أو تأثر بعض الطالبات بعوامل خارجية مثل القلق أو التذكر أو تغير الحالة النفسية، مما قد ينعكس على استقرار الأداء عبر الزمن. وبما أن كلا العاملين يقعان ضمن حدود الثبات المرتفع وظهرا دالين عند مستوى (٠.٠١)، فإن هذا يُعزز من موثوقية الاختبار التحصيلي في قياس المتغير المستهدف. وفيما يتعلق بزمن الاختبار، تم تحديد المدة الزمنية المناسبة من خلال حساب متوسط الزمن بين أول وآخر مستجيب في العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة الآتية: الزمن المستغرق لتسليم المستجيب الأول + الزمن المستغرق لتسليم المستجيب الأخير) ÷ ٢، وكانت النتيجة أن الزمن المناسب هو (٤٥) دقيقة.

جدول (٥) معاملات ثبات الاختبار التحصيلي

المتغير	عدد أسئلة الاختبار	ثبات التجزئة النصفية	ثبات كودر-ريتشاردسون	ثبات إعادة الاختبار
الثبات الكلي	٣٠	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٨٢

❖ دالة عند ٠.٠١

وللتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي؛ أعادت الباحثة تطبيقه بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية نفسها. وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمته (٠.٨٥)، وهي قيمة مرتفعة تُشير إلى مستوى ثبات مقبول وفقاً للمعايير الإحصائية المتبعة في الدراسات التربوية. وبناءً على النتائج، تم اعتماد الاختبار التحصيلي كأداة لقياس صالحة للدراسة. كما تم تحليل البيانات للتحقق من معاملات السهولة والتمييز، مما أكد مناسبة أسئلة الاختبار لقياس الأهداف التعليمية المحددة، وبذلك تم اعتماده بصورته النهائية.

ءانفأ: مءفاس الءافمفةة

اسءعائء الباءءة بمءفاس الءافمفةة الءف أءءه لانغ وسورغو (Lang & Šorgo, 2024) لءءة أسباب، منها: ءمءه بالءءق والءباب فف نسءه الأصلفة، وملاءمءه للمءاركفن المسءهءفن فف الءراسءة الءالفة، وهن طابءاء المرءلة ءانوففة. فءالف المءفاس من (٣٠) بندا موزعة على سءة مءاور: (الءافع الجوهرف، الأهمفةة الشءصفة، المسءوففة، الكفاءة الءاففة، الءافع الوظفف، وقلق ءءقفم)، ءفء فءم كل مءور (٥) بنوء. وءم اسءءءام مءفاس لفرءءءءة الءافمفةة وفق ءءرفب ءانفأ: أوافق بشءة (٥ ءرءاء) إلى لا أوافق بشءة (ءرءة واءءة).

ءمء ءرءمة المءفاس من اللغة الإنءلفرفةة إلى العرففةة باسءءءام منهءفةة ءرءمة العكسفة (Back Translation) لءمآن ءءءقفق والءوءة. ءفء ءءء هذه الطرففة أءة ءقفم شاءءة فف البءوء ءربوففة. (Chen & Boore, 2010; McGorry, 2000) ءم ءكلف ءلاءة أءءاء من هفئة ءءرفس المءءصفن، ممن فءفءون اللغةفن العرففةة والإنءلفرفةة، ءرءمة المءفاس مع ءءزام ارشاءاء مءءة لءمآن الءقة وءءم الإءلال بالمعنى الأصل. بعء ءلك، ءورءء النسءءان للءأكد من ءطابق المعانف، وأءرفء ءءءفلاء اللازمة عنء وءوء أءءلافاء فف الصفاغة، مما ءمفن ءوافق ءرءمة مع أهداف الءراسءة.

الءصائص السفكمءرففةة للءءة

الءءق الظاهرف للمءفاس

بعء ءرءمة المءفاس بصورءه النهائفةة ءف ءءكون من (٣٠) بندا، ءامء الباءءة بالءءقق من ءءق بنوءه وارءباطها بالءءفرءاء. اسءءءمء الباءءة طرففة الءءق الظاهرف، ءفء عرء المءفاس على ءمسءة مءكمفن من أءءاء هفئة ءءرفس فف ءلفة ءرربةة بءامعة الكوفء لمراءعءه وءقفمءه. كان الءءف من هذه المراءعة ءءأكد من أن البنوء ءءناسب مع المءاور السءة بءقة، وأن صفاعءها واضءة ومناسبة لءءف الءراسءة وءالفة من الغموض. بناءً على ءوصفاء المءكمفن، أءرفء الباءءة ءءءفلاء لءفوففة على بنوء المءفاس، لفرفر عءءها النهائف (٣٠) بندا.

ءءق الاءساق الءاءلف للمءفاس

لءقفم مءى الاءساق الءاءلف للمءفاس، ءامء الباءءة بءطبفقا على العفنة اسءءلاعفة ءافها ءءم (٢٤) طابءة من الصف ءانف عشر. ءم ءسبء الباءءة معامل الارتباط بفرفسون لءفاس الءءق الءاءلف للمءفاس. ءم ءساب معامل الارتباط بفن كل بند من بنوء المءفاس والءرءة ءلفة للءءق ءنءمف إلىه. ءفالفل والنءاءء موزءءة فف الءءول (٦).

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لبنود المحاور الستة بالدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور	المحور	رقم البند	معامل الارتباط بالمحور
الأول (الدافع الجوهري)	١	**0.845	الرابع (الكفاءة الذاتية)	١	**0.775
	٢	**0.665		٢	**0.886
	٣	**0.720		٣	**0.809
	٤	**0.880		٤	**0.720
	٥	**0.744		٥	**0.699
الثاني (الأهمية الشخصية)	١	**0.734	الخامس (الدافع الوظيفي)	١	**0.789
	٢	**0.844		٢	**0.699
	٣	**0.830		٣	**0.723
	٤	**0.655		٤	**0.735
	٥	**0.610		٥	**0.810
الثالث (المسئولية)	١	**0.850	السادس (قلق التقييم)	١	**0.665
	٢	**0.790		٢	**0.854
	٣	**0.735		٣	**0.836
	٤	**0.815		٤	**0.612
	٥	**0.602		٥	**0.744

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الستة للمقياس والدرجة الكلية، وجدول (٧) يوضح ذلك. جدول (٧) قيم معامل الارتباطات بين المحاور الستة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس

المحور	١	٢	٣	٤	٥	٦
الأول: الدافع الجوهري	*0.88	1	*0.83	*0.76	*0.80	1
الثاني: الأهمية الشخصية	*0.78	*0.85	*0.88	*0.89	*0.68	*0.89
الثالث: المسئولية	1	*0.74	1	*0.85	*0.70	*0.79
الرابع: الكفاءة الذاتية	*0.86	*0.86	*0.78	*0.82	*0.75	*0.82
الخامس: الدافع الوظيفي	*0.77	*0.69	*0.68	1	*0.86	*0.77
السادس: قلق التقييم	*0.89	*0.86	*0.76	*0.85	1	*0.81

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس حسب معامل الثبات باستخدام مقياس ألفا كرونباخ، على العينة استطلاعية ذاتها، وقد كان للأداة معدل ثبات عالٍ محاورها (الدافع الجوهري، الأهمية الشخصية، المسئولية، الكفاءة الذاتية، الدافع الوظيفي، قلق التقييم)، والجدول (٨) يوضح معاملات كرونباخ ألفا للمحاور الستة والدرجة الكلية، وهو ما يعدّ معدلاً مناسباً في البحوث التربوية (Hulin et al., 2001).

جدول (٨) معامل الثبات للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول: الدافع الجوهري	٥	0.89
الثاني: الأهمية الشخصية	٥	0.85
الثالث: المسئولية	٥	0.88
الرابع: الكفاءة الذاتية	٥	0.82
الخامس: الدافع الوظيفي	٥	0.84
السادس: قلق التقييم	٥	0.86
	٣٠	0.92

تكافؤ المجموعتين وضبط المتغيرات

اعتمدت الباحثة على تحقيق تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بالتطبيق من خلال اختيار المشاركين عشوائياً لضمان دقة النتائج وصحتها. كما ضبطت عدداً من المتغيرات، مثل درجات التحصيل الدراسي السابق للطالبات، والتطبيق القبلي لأدوات الدراسة حيث وُزِع كل من الاختبار التحصيلي والمقياس على المشاركين في كلتا المجموعتين. ومن خلال برنامج الاحصائي SPSS استخدم اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا موضح في الجدول (٩) الفروق بين متوسطات درجات المشاركون في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للتحصيل السابق، والاختبار التحصيلي الخاص بموضوعات السيرة والفقہ، بالإضافة إلى مقياس الدافعية. وتشير البيانات الواردة فيه إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الدراسة، حيث لم تُظهر قيم (ت) فروقا ذات دلالة إحصائية بينهما.

جدول (٩) اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات المشاركين في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والتحصيل السابق، والاختبار التحصيلي في موضوعات السيرة والفقہ ومقياس الدافعية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			الأداة
		انحراف معياري	متوسط حسابي	عدد	انحراف معياري	متوسط حسابي	عدد	
0.76	0.321	2.30	4.60	24	2.51	4.10	٢٣	التحصيل السابق
0.83	0.156	0.34	3.50	24	0.62	3.30	٢٣	الاختبار التحصيلي
0.88	0.087	2.44	3.25	24	8.45	3.64	٢٣	مقياس الدافعية

إجراءات تطبيق الدراسة

مرحلة الإعداد

١. استناداً إلى الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة، أعدت الباحثة دليلاً تدريسياً مُخصصاً لتوظيف استراتيجية التلعيب في تدريس مجال السيرة والفقہ للصف الثاني عشر خلال الفصل الدراسي الثاني. يتضمن الدليل في جزئه الأول مقدمة نظرية تُبرز أهمية التدريس بالتلعيب في العملية التعليمية، ودوره في تعزيز تفاعل الطلبة وتنمية دافعيتهم نحو التعلم. أما الجزء الثاني منه، فقد ركز على الخطط الدراسية التفصيلية التي توضح كيفية تصميم أنشطة التلعيب وتوظيفها في الدروس. ويشمل هذا القسم شرحاً لعناصر التلعيب الأساسية، مثل تحديد الأهداف التعليمية وتصميم نظام المكافآت الذي يعزز المشاركة الإيجابية للطلبة، إلى جانب آليات دمج أنشطة التلعيب في دروس السيرة والفقہ، والتي تتضمن مشروعات جماعية ومسابقات وأنشطة تفاعلية تُشجع الطلبة على التعلم النشط والتعاوني. كما شمل الدليل استراتيجيات تقييم متنوعة تعتمد على التلعيب لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية المهارات المعرفية والعملية لدى الطلبة. وقد تم تصميم الدليل بحيث يوفر أداة إرشادية واضحة تُساعد المعلم على تطبيق استراتيجيات التلعيب بفاعلية، مع تزويدهم بخطة مرنة تدعم الابتكار في التدريس وتُسهلهم في تعزيز التفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي، جدولي ١ و ١١ يبين نموذج درسين تفصيليين في السيرة النبوية عنوانه محبة آل البيت رضي الله عنهم والفقہ عنوانه البنوك وأنواعها وموقف الإسلام للصف الثاني عشر باستخدام استراتيجية التلعيب من الدروس المختارة في الدراسة الحالية.

جدول (١٠) نموذج درس تفصيلي باستراتيجية التلعيب في السيرة النبوية عنوانه محبة آل البيت رضي الله عنهم للصف الثاني عشر

الزمن المحدد	النشاط	الهدف السلوكي	الوصف الفني	النشاط التعليمي المنفذ	الأداة الرقمية المستخدمة
٥ دقائق	مقدمة الدرس	أن يسترجع الطالب المعلومات حول آل البيت رضي الله عنهم (تذكر).	عرض فيديو رقمي قصير يدمج فيه محتوى السيرة حول آل البيت	تمهيد الدرس يُعرض الفيديو على الطلاب عبر شاشة العرض ويتم التفاعل مع الأسئلة لتحفيز الانتباه.	فيديو تفاعلي ومنصة Kahoot
١٠ دقائق	نشاط تنافسي جماعي	أن يميز الطالب شخصيات بآل البيت (فهم).	تقسيم الصف الي مجموعات للإجابة على أسئلة حول سيرة آل البيت	تعزيز التفكير التحليلي عبر أنشطة تحفيزية	منصة Kahoot
١٠ دقائق	مناقشة تفاعلية	أن يعبر الطالب عن القيم المستفادة من سيرة آل البيت (تحليل).	عرض تفاعلي لتحليل القيم الإسلامية من حياة آل البيت	يدون المعلم مع الطلاب أبرز القيم ويُعززها بأمثلة واقعية وتربوية	السبورة الذكية
١٠ دقائق	نشاط تعاوني	أن ينتج الطالب عملاً يُلخص فيه أبرز القيم (تطبيق).	تصميم ملصقات تعليمية للمفاهيم المكتسبة خلال الدرس	تلخيص أبرز القيم من سيرة آل البيت وعرضها على شاشة	Canva
١٠ دقائق	تقييم فوري	أن يقيم الطالب مدى فهمه للدرس من خلال اختبار تفاعلي (تقويم).	إعداد اختبار قصير مع تغذية راجعة لتعزيز المفاهيم الصحيحة	الاختبار لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية	Kahoot

جدول (١١) نموذج درس تفصيلي باستراتيجية التلعيب في الفقه عنوانه البنوك وأنواعها وموقف الإسلام للصف الثاني عشر

الزمن المحدد	النشاط	الهدف السلوكي	الوصف الفني	النشاط التعليمي المنفذ	الأداة الرقمية المستخدمة
٥ دقائق	مقدمة الدرس	أن يفهم الطالب الفرق بين أنواع البنوك والمفاهيم الأساسية المرتبطة بها (فهم)	عرض فيديو تعليمي يوضح أنواع البنوك مع أسئلة تحفيزية	يُعرض الفيديو مقدمة حول نشأة البنوك وأنواعها مدعومة بأسئلة لتعزيز الفهم	فيديو تفاعلي ومنصة Kahoot أسئلة مباشرة
١٠ دقائق	نشاط تنافسي جماعي	أن يطبق الطالب المفاهيم الشرعية على مواقف واقعية متعلقة بالتعامل البنكي (تطبيق)	يدير المعلم نقاشاً تفاعلياً مع الطلاب، يتم فيه تدوين الفروق الجوهرية بين البنوك	يُقسم الصف إلى فرق تتنافس في لعبة تعليمية، تتناول المفاهيم مثل: الربا، المراجعة، القرض	منصة Kahoot
١٠ دقائق	مناقشة تفاعلية	أن يقيم الطالب مدى شرعية العمليات البنكية المختلفة وفقاً للضوابط الإسلامية (تقويم)	يقسم الصف إلى فرق للإجابة على أسئلة الفهم العميق مثل تقييم شرعية البنوك	يدون المعلم أبرز النقاط الفقهية المستخرجة من المقارنة بين البنوك	السبورة الذكية
١٠ دقائق	نشاط تعاوني	أن يبدع الطالب في إنتاج محتوى بصري يلخص فيه القيم والمفاهيم المرتبطة بالتعاملات البنكية (ابداع).	يُكلف كل فريق بتصميم ملصق يلخص "موقف الإسلام من التعامل مع البنوك"	يطلب من كل فريق تصميم ملصق رقمي باستخدام Canva يلخص فيه المفاهيم الشرعية المكتسبة من الدرس	Canva
١٠ دقائق	تقييم فوري	أن يقيم الطالب مكتسباته التعليمية ويضرب بين المفاهيم بدرجة عالية من الدقة (تقييم)	اختبار قصير عبر Kahoot يتضمن أسئلة عن مفاهيم الربا، القرض، المراجعة والتميز بين أنواع البنوك	إجراء الاختبار في نهاية الدرس بهدف قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية	Kahoot

٢. درست الباحثة معلمة واحدة لتدريس كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث زودتها بدليل المعلم والتوجيهات الأساسية الخاصة بالإعداد المكتوب لدروس السيرة والفقہ وفق استراتيجية التلعيب، مع توضيح كيفية تطبيق الأنشطة وأدوات الدراسة فعلياً داخل الصف الدراسي. استغرقت مدة التدريب حصتين دراسيتين يومياً لمدة شهر لضمان جاهزية المعلمة لتنفيذ التجربة وفق الأسس العلمية المطلوبة. عرضت الباحثة المادة العلمية على موجهين ومعلمين لمادة التربية الإسلامية وأعضاء هيئة التدريس تخصص الدراسات الإسلامية للتأكد من الصدق الظاهري لدليل المعلم وقد أجرت الباحثة بعض التغييرات على المادة العلمية بناء على ملحوظاتهم.

٣. تم تطبيق الاختبار التحصيلي والمقياس على العينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية لضبط المتغيرات. بعد ذلك تم التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، ثم التطبيق البعدي للإستراتيجية التلعيب للمجموعتين: الضابطة والتجريبية.

٤. تم تطبيق التجربة وفق الخطة الزمنية المحددة من وزارة التربية بواقع (١٦) حصة دراسية موزعة على (٧) أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني والتي كانت من الأسبوع السادس إلى الأسبوع الثاني عشر.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمت المعالجة من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

١. صدق الاختبار التحصيلي والمقياس من خلال تكرارات المحكمين والنسب المئوية.
٢. حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل كودر-ريشاردسون.
٣. معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي وحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وبين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه.
٤. حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي في السيرة والفقہ باستراتيجية التلعيب.
٥. معامل ثبات المقياس (ألفا كرونباخ).
٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٧. الإحصاء الوصفي لدرجات العينة (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، معامل التفلطح)
٨. اختبارات (ت) للعينة المستقلة.
٩. اختبارات (ت) للعينات غير المستقلة.
١٠. تم استخدام معادلة كوهين لحساب حجم وقوة الأثر لإستراتيجية التلعيب على التحصيل الدراسي.

وصف العينة وخصائصها الإحصائية

وضح جدول ١٢ الإحصاءات الوصفية لدرجات العينة، حيث يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى معاملات الالتواء والتفلطح. تساعد هذه المؤشرات في فهم طبيعة توزيع الدرجات ومدى تماثلها مع التوزيع الطبيعي، مما يؤثر على اختيار الطرق التحليلية المناسبة.

جدول (١٢) الإحصاء الوصفي لدرجات العينة (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، معامل التفلطح)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
درجات ما قبل التطبيق	٧٨.٢٥	٦.٨٢	-٠.٤٥	٠.٨٨
درجات ما بعد التطبيق	٨٥.٦٠	٥.٤٣	٠.١٥	-٠.٢١

وضح هذا جدول ١٢ القيم الوصفية الأساسية لدرجات العينة، حيث يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوزيع الدرجات، بالإضافة إلى معامل الالتواء الذي يعكس مدى انحراف التوزيع نحو اليمين أو اليسار، ومعامل التفلطح الذي يبين مدى تركيز أو انتشار التوزيع مقارنة بالتوزيع الطبيعي. شير قيم معامل الالتواء والتفلطح ضمن الحدود المقبولة إلى أن توزيع البيانات قريب من التوزيع الطبيعي، مما يؤكد ملاءمة العينة لاستخدام الاختبارات الإحصائية الفرضية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات

المجموعة التجريبية التي درست من خلال التلعيب والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار السيرة والفقہ لدى طالبات الصف الثاني عشر.

للتحقق من صدق الفرض الأول، استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لدراسة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تحصيل المشاركين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لموضوعات السيرة والفقہ. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن أداء أفراد المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء أفراد المجموعة الضابطة. وهو ما يوضحه الجدول (١٣)

جدول (١٣) اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير مربع ايتا	Cohen's d
تجريبية	٢٤	٤٤.٢	٣.٨٨	١٢.٦٧	٠.٠٠	دالة عند ٠.٠٥	٠.٧٨٦	٢.٥٠
ضابطة	٢٣	٣٠.٤	٧.٣٠					

كشفت نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول (١٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في السيرة والفقہ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في درجات التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجية التلعيب في التدريس مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي درست

باستخدام الطريقة التقليدية، وللتأكد من فاعلية التدريس بالتلعيب، تم قياس مقدار التقدم (التغير الإيجابي) بين التطبيقين القبلي والبعدي، وحُسب حجم التأثير الذي بلغ (٠,٧٨٦)، مما يُشير إلى تأثير كبير جداً للاستراتيجية المستخدمة. وبلغ حجم التأثير (Cohen's d) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي 2.50، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جداً وفقاً لتصنيف Cohen، مما يظهر فاعلية استخدام الألعاب التفاعلية الرقمية في تحسين التحصيل الدراسي بشكل عملي وملحوظ. وبناءً على ذلك، رُفض الفرض الصفري وقبل الفرض البديل الذي يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة تفوق المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن التلعيب يُعد استراتيجية فعالة في تعزيز تحصيل الطالبات في موضوعات التربية الإسلامية.

تشير النتائج الإحصائية، كما هو موضح في الجدول (١٤)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لموضوعات الفقه والسيرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التلعيب. وأكد اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقدار التقدم بين المجموعتين، حيث حققت المجموعة التجريبية مستويات أعلى من التحصيل، مما يدل على التأثير الإيجابي لاستراتيجية التلعيب في تعزيز فهم الطالبات وتحصيلهن الدراسي.

جدول (١٤) اختبار (ت) للفروق في مقدار التغير الإيجابي (البعدي-القبلي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
		الانحراف العياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف العياري	المتوسط الحسابي	العدد
٠,٠٣	٧,٣٢	٢,٥٤	١٨,٥٠	٢٤	٣,٥٦	١٢,٩٩	٢٣

ومن جدولتي (١٣) و(١٤) يتضح أن تدريس أفراد العينة في الصف للسيرة والفقه باستخدام التلعيب يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي وهو ما يتوافق مع الدراسات التجريبية الآتية (أبو ماضي، ٢٠٢١؛ الدعجاني والمشيق، ٢٠٢١؛ الرحيلي، ٢٠١٨؛ المطيري وآل مسعد، ٢٠٢٢؛ Surashkumar & Ismail, 2024؛ Sailer & Sailer, 2021؛ Temel & Cesur, 2024؛ Yildirim, 2017).

يمكن تفسير هذه النتائج بأن التلعيب يُعد من الأساليب الحديثة الفعالة في تنمية التحصيل الدراسي وتعزيز الدافعية الذاتية، حيث يوفر بيئة تعليمية شاققة تسمح للمتعلمين بالتعلم من خلال المحاولات المتكررة ومعالجة الأخطاء، مما يُعزز فهمهم العميق المحتوى التعليمي. ووفقاً لدراسة عايش (٢٠٢٤)، يُسهم التلعيب في بناء خبرات تعليمية غنية وتنمية المهارات العرفية، إضافةً إلى ذلك ربط التعلم بالحياة الواقعية، مما يزيد من تفاعل الطلبة مع الدروس ويضفي عنصر المتعة على العملية التعليمية. ويُعزى ارتفاع التحصيل الدراسي إلى أن التلعيب يُعد من الأساليب الفعالة في تنمية الجوانب العرفية والمهارات المختلفة لدى الطلبة، فضلاً عن تعزيز التفكير المتنوع لديهم. فهو يعزز التفاعل والمشاركة النشطة في العملية التعليمية (عايش، ٢٠٢٤)، مما يساهم في استيعاب أعمق للمفاهيم الإسلامية وزيادة الانتباه والتركيز أثناء الدروس. ويوفر التلعيب تغذية راجعة فورية لأداء الطلبة، مما يساعدهم على تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تطويرها بشكل مستمر (المطيري وآل مسعد، ٢٠٢٢). كما أوضحت نتائج دراسة المطيري وآل مسعد (٢٠٢٢) أن التفاعل الجيد بين المعلم والطالب يساهم في توضيح

المفاهيم وتعزيز الفهم والتحصیل الدراسي (المحرق، ٢٠٢٣). وأكدت الرحيلي (٢٠١٨) أن التلعيب، من خلال المكافآت والتحديات، يُحفز الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية، مما يرفع مستوى اهتمامهم بالمادة الدراسية ويُحسّن الأداء التعليمي.

وأظهرت نتائج دراسة أبو ماضي (٢٠٢١) أن التلعيب يوفر بيئة تعليمية مشجعة على المحاولة دون خوف من الفشل، مما يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم ويزيد من استعدادهم للتعلم. كما أوضح الدعجاني والمشيقي (٢٠٢١) أن التلعيب يُقدّم المفاهيم في سياقات حياتية وتطبيقية، مما يجعل المحتوى أكثر ارتباطاً بحياة الطلبة وأسهل للفهم، وهو ما يتفق مع تفسير الدراسة الحالية التي تؤكد على دور التلعيب في ربط المعرفة النظرية بالعمليّة في مفاهيم السيرة والفقہ. وأكد (Yildirim 2017) أن التلعيب يُشجّع التنافس الصحي بين الطلبة، مما يزيد من حماسهم ورغبتهم في التفوق الأكاديمي، بينما أظهرت نتائج Sailer & Sailer (2021) أن استراتيجيّة التلعيب تُحفز المعرفة التطبيقية من خلال تحسين عملية التعلم وتعزيز الأداء التعليمي عبر التغذية الراجعة الفورية والمنافسة الجماعية.

وفي السياق ذاته، توصلت دراسة مدكور والقحطاني (٢٠٢٥) إلى فاعلية استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في التحصيل الدراسي، ما يدل على تأثير كبير لهذه التقنية في تعزيز الفهم والدافعية لدى التلاميذ. وأوصت الدراسة بإدراج الهولوجرام ضمن أدوات التعليم التفاعلي. كما دعمت نتائج دراسة المطيري وجادو (٢٠٢٥) أهمية أساليب عرض المحتوى التفاعلية، حيث أظهرت تفوق المجموعتين التجريبيتين في بيئة الواقع المعزز، مما يعزز فكرة أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، سواء من خلال التلعيب أو الواقع المعزز، يُسهم بشكل كبير في تحسين التحصيل والدافعية للتعلم.

عرض نتائج الفرض الثاني؛

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست من خلال التلعيب والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مستوى الدافعية نحو تعلم السيرة والفقہ لدى طالبات الصف الثاني عشر.

للتحقق من صدق الفرض الثاني، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحليل الفروق في التطبيق البعدي لمستوى الدافعية لتعلم الفقہ والسيرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات على بنود المقياس في التطبيق البعدي، حيث حققت المجموعة التجريبية متوسطات أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتشير هذه النتائج إلى تأثير إيجابي ملحوظ لاستراتيجية التلعيب في رفع مستوى الدافعية لدى طالبات المجموعة التجريبية، مما يعكس فاعلية التلعيب مقارنة بأساليب التدريس المعتادة، وهو ما يوضحه الجدول ١٥.

جدول (١٥) اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية في تعلم السيرة و الفقہ

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة إحصائية	حجم التأثير مربع ايتا	Cohen's d
تجريبية	24	5.65	583.	9.56	0.00	دالة عند ٠.٠٥	٠.٧٩٩ كبير	٠.٤٣
ضابطة	23	2.80	752.					

يوضح الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج ارتفاعاً

ملحوظاً في درجات مقياس الدافعية في السيرة والفقہ لدى أفراد المجموعة التجريبية، الذين خضعوا لتجربة التدريس باستخدام استراتيجية التلعيب. وللتأكد من فاعلية هذه الاستراتيجية، تم قياس الفروق بين المجموعتين من حيث مستوى التحسن في مقياس الدافعية ومقدار التغير الإيجابي. وقد بلغ حجم التأثير (٠.٧٩٩)، مما يشير إلى تأثير كبير وإيجابي لاستراتيجية التلعيب في تعزيز الدافعية لتعلم موضوعات التربية الإسلامية. بلغ حجم التأثير (Cohen's d) بين المجموعتين في مقياس الدافعية نحو تعلم السيرة والفقہ قيمة 0.43، وهي تُصنّف ضمن حجم التأثير المتوسط وفق تصنيف "Cohen"، مما يشير إلى أن استخدام الألعاب التفاعلية الرقمية قد أحدث فرقاً عملياً متوسطاً في دافعية الطلاب نحو التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية.

وبناءً على هذه النتائج، رُفض الفرض الصفري وقبل الفرض البديل الذي يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية لتعلم الفقہ والسيرة. علاوة على ذلك، أظهر تحليل اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يُبرز فاعلية استراتيجية التلعيب في تعزيز الدافعية لدى الطالبات مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة مع المجموعة الضابطة، وهو ما يُوّضح الجدول (١٦).

جدول (١٦) اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين (البعدي-القبلي) للمقياس الدافعية

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	العدد
23	0.69	0.95	0.50	24	3.50	0.80	5.66

يتضح من نتائج جدولتي (١٥) و(١٦) أن تدريس أفراد العينة للسيرة والفقہ باستخدام استراتيجية التلعيب أسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى الدافعية لدراسة هذه الموضوعات. وتتوافق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستراتيجية التلعيب في تعزيز مستويات الدافعية؛ ومنها: (أبو ماضي، ٢٠٢١؛ الدعجاني والمشيّق، ٢٠٢١؛ Sotos & Surashkumar & Ismail, 2024؛ Martínez et al., 2024؛ Yildirim, 2017؛ Temel & Cesur, ٢٠٢٤).

وبرغم هذا الإجماع؛ فإن نتائج هذه الدراسة تتعارض جزئياً مع دراستي الرحيلي (٢٠١٨) والمطيري وآل مسعد (٢٠٢٢)، اللتين لم تُظهِرا فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث اقتصر التأثير على أثر ضعيف. وأكدت دراسة Sailer & Sailer (٢٠٢١) ودراسة Sotos-Martinez et al. (2024) أن التلعيب يُعزز إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية، ويُحَفِّز الدافع الداخلي لدى الطلبة، مما أدى إلى تحسن واضح في الكفاءة الذاتية، والارتباط الاجتماعي، والدافع الجوهري. وخلصت دراسة المحرق (٢٠٢٣) إلى أن التلعيب يؤثر إيجابياً في أبعاد الدافعية، بما في ذلك الثقة بالنفس، والإتقان، والمثابرة، والاستقلالية، والطموح، مما انعكس على تطوير شخصية المتعلم وتعزيز ثقته بقدراته.

كما أوضحت نتائج دراسة Sailer & Sailer (2021) أن التلعيب أدى دوراً مهماً في تعزيز الدافع الجوهري والعلاقات الاجتماعية؛ برغم عدم تأثيره في إشباع حاجة الكفاءة بشكل ملحوظ. وأكدت دراسة Yildirim (2017) فاعلية دمج التلعيب في المناهج الدراسية لتحسين الدافعية الأكاديمية وإنجاز الطلبة ومواقفهم تجاه التعلم، حيث وفر التلعيب بيئة تعليمية محفزة من خلال تقديم تحديات مستمرة ومكافآت فورية عززت الشعور بالإنجاز وشجعت على المشاركة النشطة. كما أظهرت دراسة المطيري وآل

مسعد (٢٠٢٢) أن استراتيجيات التلعيب تُتيح فرص التعلم بالتجربة عبر محاكاة مواقف حياتية واقعية، مما يُعزز ارتباط الطلبة بمحتوى التعلم ويُكسبهم خبرات عملية تُسهم في تنمية دافعتهم وتطوير أدائهم. وفي الإطار ذاته، أظهرت نتائج دراسة مذكور والقحطاني (٢٠٢٥) أن استخدام تقنية الهولوجرام أسهم في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال توفير بيئة تفاعلية جذابة ساعدت في تنشيط الاهتمام والحماس للتعلم، مما يعزز دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحفيز المتعلمين. كما توصلت دراسة المطيري وجادو (٢٠٢٥) إلى أن أسلوب العرض الكلي والتحليلي في بيئة الواقع المعزز كان لهما أثر إيجابي في رفع دافعية الطلاب للتعلم، وهو ما يُعزز الاتجاه نحو توظيف بيئات التعلم التفاعلية كأحد العوامل المؤثرة في تحفيز الطلبة وتعزيز رغبتهم في الإنجاز.

توصيات الدراسة

١. تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على التلعيب تربط المفاهيم الدراسية بالحياة الواقعية مثل تقديم دروس الفقہ والسيرة في سياقات تطبيقية لتحفيز التفاعل وتعميق الفهم، تستهدف تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة لدراسة السيرة والفقہ من خلال تقديم تحديات ومكافآت تربط بين التعلم والتحفيز.
٢. تدريب المعلمين على كيفية استخدام التلعيب بفاعلية أثناء العملية التدريسية، بما يشمل أساليب التصميم والتنفيذ وتقييم الأداء من خلال هذه الاستراتيجية، لضمان تحقيق أفضل النتائج في دافعية الطلبة وتحصيلهم.
٣. يمكن الاستفادة من الأدوات التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية أو المنصات الإلكترونية لتوسيع استخدام التلعيب في تدريس الفقہ، مما يتيح للمتعلمين فرصة متابعة التعلم بطريقة تفاعلية حتى خارج الفصل الدراسي ولتوفير التغذية الراجعة الفورية، مما يدعم تحسين أداء الطلبة ويزيد من تركيزهم أثناء العملية التعليمية.
٤. تقييم أثر التلعيب على مستويات تعليمية متنوعة (المراحل الابتدائية والمتوسطة) وفي مناهج أخرى غير التربية الإسلامية، للتحقق من شمولية تأثيره.
٥. اعداد برامج تدريبية للمعلمين على أهمية التلعيب في العملية التدريسية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات مستقبلية لتحديد مدى تأثير التلعيب في مختلف أبعاد الدافعية (الثقة بالنفس، الإلتقان، الطموح)، ومعرفة مدى استدامة هذه التأثيرات.
٢. إجراء دراسة توضح أهم الصعوبات والعقبات التي تواجه تلعيب التعليم وكيفية التغلب عليها.
٣. دراسة تأثير الثقافة والمجتمع على فاعلية تطبيق التلعيب في التعليم، لضمان تصميم أنشطة تتناسب مع القيم والعادات المحلي.

المراجع

- ١- أبو ماضي، ساجدة. (٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجيات التلعيب في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية نحو تعلم التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين لآداب والدراسات التربوية والنفسية، ١(١)، ٢٢-٢٤.
<https://doi.org/10.69867/PEAJ015>
- ٢- أبو يونس، روندا. (٢٠٢١). أثر التدريس وفق استراتيجيات التلعيب على التفكير الرياضي وتقبل التكنولوجيا في الرياضيات لدى طلبة الصف السابع في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة). تم الاسترجاع في ١١ يناير ٢٠٢٥، من
<https://hdl.handle.net/20.500.11888/16465>
- ٣- الأحمدي، حمد. (٢٠٢٤). متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المدارس المتوسطة بدولة الكويت في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية - أسيوط، ٤٠(٥)، ١٦٧-١٨٥.
<https://doi.org/10.21608/mfes.2024.363249>
- ٤- البخاري، محمد. (١٩٣٤). جامع صحيح البخاري.
- ٥- البريكي، عائشة. (٢٠٢١). السيرة النبوية وأثرها في أساليب الدعوة. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠(٢)، ٨٣-٩٠.
<http://dx.doi.org/10.51984/johs.v20i2.1730>
- ٦- بهادي، صليحة (٢٠٢٠). الدافعية للتعلم وعلاقتها بأساليب التعلم لدى الطلبة الجامعيين. (رسالة ماجستير غير منشورة). تم الاسترجاع في ١٥ يناير ٢٠٢٥، من
<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=256361>
- ٧- الجهني، رحاب والرحيلي، تغريد. (٢٠٢٢). فاعلية الواقع المعزز في تنمية مهارات البرمجة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في المدينة المنورة. مجلة كلية التربية - جامعة ريش - ١٠(٣٠)، ١٦٠-٢٠١.
<https://dx.doi.org/10.21608/foej.2022.109453.1080>
- ٨- الجهني، زهور. (٢٠٢٤). إعداد برنامج تدريبي استراتيجيات التلعيب ومهارة حل المشكلات في الرياضيات لمعلمات المرحلة الثانوية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، ١٥، ١٩١-٢٣٦. تم الاسترجاع في ٩ ديسمبر ٢٠٢٤، من
<http://ojs.mediu.edu.my/index.php/MIJEPS/article/view/5141>
- ٩- الحازمي، عهد. (٢٠٢٢). فاعلية أسلوب تدريسي قائم على مدخل التعلم السريع في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي في الفقه لدى متعلمين المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩(٦٢)،
<https://aif-doi.org/AJHSS/09620>
- ١٠- الحديثي، احسان والجبوري، فرقد. (٢٠١١). الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١(٢٨)، ٧١-٩٥. تم الاسترجاع في ٩ ديسمبر ٢٠٢٤، من
<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=116755>

- ١١- حمو، ربيع. (٢٠٢٣). مداخل تطوير منهاج مادة التربية الإسلامية في ضوء حاجيات المتعلم ومطالب المجتمع رؤية تأسيسية. *مجلة نماء*، ٧ (٢)، ٦٨-٩٧.
<http://dx.doi.org/10.59151/v7i2.291>
- ١٢- الحوسني، هدى والبلوشي، سليمان. (٢٠٢٣). فاعلية التدريس باستخدام تطبيق هاتفي قائم على منحى التلعيب في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في ظل جائحة كورونا. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*، ٢٠ (١)، ٢٥٠-٢٨٩.
<https://doi.org/10.36394/jhss/20/1/9>
- ١٣- الخزاعي، أشواق. (٢٠٢٣). تقويم كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي وآراء المختصين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٣٢)، ٦٣-٩٤.
<https://doi.org/10.21608/jasep.2023.285108>
- ١٤- داود، سميرة. (٢٠٢٢). تحسين الممارسات التدريسية لعلمي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء التعلم الممتع واتجاهات المعلمين نحوه. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، ٢٠٢٢ (٢)، ١١٩-٢٠٤.
<https://doi.org/10.21608/muja.2022.243317>
- ١٥- الدعجاني، هدى والمشيقح، محمد. (٢٠٢١). أثر استخدام التلعيب في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية الداخلية لطالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، ٣ (١)، ١١-٦١.
<https://doi.org/10.21608/ijel.2021.181390>
- ١٦- الدوسري، خولدة. (٢٠٢١). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١ (٢٣٧)، ٤٠٥-٤٤٦.
<https://doi.org/10.21608/mrk.2021.180754>
- ١٧- ديرا، محمد. (٢٠٢٤). ديداكتيك الوسائل التعليمية والموارد الرقمية ودورها في تدريس مادة التربية الإسلامية. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، ٤ (٨)، ١٦٦-١٩٠.
<https://doi.org/10.56989/benkj.v4i8.1150>
- ١٨- الرازقي، احمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام التعلم بالمشروعات عبر استراتيجيات التلعيب على تنمية مهارات قواعد بيانات SQL والتفكير الإبداعي لدى متعلمين الحاسب الآلي. *مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورس - عيد*، ١٩ (١٩)، ٣٦٢-٤٢٣.
<https://dx.doi.org/10.21608/pssrj.2023.188167.1220>
- ١٩- الرحيلي، تغريد. (٢٠١٨). فاعلية بيئة تعلم تشاركية متعددة الوسائط قائمة على التلعيب في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات جامعة طيبة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (٦)، ٥٣-٨٣.
- ٢٠- رزق، خميس ومحمد، حمزة. (٢٠٢٤). مدى فاعلية منهج التربية الإسلامية في تعديل سلوك تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. *المجلة العربية للعلوم التربوية والتكنولوجية*، ١ (١)، ٣٧-٨٤.
<https://dx.doi.org/10.21608/ajset.2024.369318>

- ٢١- رمضان، منال (٢٠٢٢). متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٤ (٢)، ١٠٧-١٣٩.
<https://dx.doi.org/10.21608/altc.2022.281651>
- ٢٢- الزومان، خالد والعجيل، محمد ودرويش، علي (٢٠٢٠). مقياس الدافعية نحو تعلم مقررات أشغال المعادن لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٥٨، ٢٢١-٢٦٦.
<https://dx.doi.org/10.21608/mbse.2020.130834>
- ٢٣- السنائي، بهجة (٢٠٢٣). استراتيجيات تعلم اللغة الانجليزية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٩ (٤)، ٨٠-١٠٢.
<https://doi.org/10.21608/mfes.2023.299479>
- ٢٤- السهلي، عبدالعزيز (٢٠٢٣). ممارسة معلمي التربية الإسلامية الأساليب النبوية في إثارة الدافعية عند تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٢ (١٣)، ١٦-١٠١.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L230723>
- ٢٥- عايض، أفنان (٢٠٢٤). بيئة تعلم الكترونية قائمة على التلعيب وأثرها على تنمية مهارات افتاح الأنشطة الالكترونية والاستمتاع بالتعلم لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية - جامعة أسبوط*، ٤٠ (٧)، ٥٣-٩٤.
[doi: 10.21608/mfes.2024.375218](https://doi.org/10.21608/mfes.2024.375218)
- ٢٦- عباس، حسن (هـ ١٤٠٢). الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره. رابطة العالم الإسلامية. سلسلة دعوة الحق، ١٠٤.
- ٢٧- العبد الهادي، معالي وشمس الدين، جاسميته (٢٠٢٢). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، ٣٦ (١٤٤)، ٤٧-٨١.
<https://doi.org/10.34120/joe.v36i144.3653>
- ٢٨- العبد الهادي، معالي (٢٠٢٠). مدى توافق معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، ٣٤ (١٣٤)، ١٧-٥٦.
<https://doi.org/10.34120/joe.v34i134.3249>
- ٢٩- العبد الهادي، معالي (٢٠٢١). درجة معرفة الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الإسلامية لأحكام التجويد في مقررات التجويد ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تجاهها ومقترحاتهم لتحسينها. *المجلة التربوية*، ٣٥ (١٣٩)، ١١-٤٨.
<https://doi.org/10.34120/joe.v35i139.346>
- ٣٠- العتيبي، رقية (٢٠١٨). درجة تطبيق استراتيجية التلعيب ومعوقات تطبيقها لدى معلمات الحاسب الآلي بمنطقه الرياض بالملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٤ (٤)، ٤٧٢-٥٠٤.
[doi:10.21608/MFES.2018.105384](https://doi.org/10.21608/MFES.2018.105384)
- ٣١- العتيبي، شيخة (٢٠٢١). درجة تطبيق استراتيجية التلعيب ومعوقات تطبيقها لدى معلمات الحاسب الآلي بمنطقه الرياض بالملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٧ (٤)، ٢٩٨-٣٣٧.
[Doi: 10.21608/mfes.2021.165500](https://doi.org/10.21608/mfes.2021.165500)

- ٣٢- العتيبي، ناصر. (٢٠٢٣). التنمية المهنية للمعلم والقيادات التربوية في الخبرة الأمريكية والخبرة الألمانية وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٩ (١)، ٢٢٩-٢٥٥.
<https://doi.org/10.21608/mfes.2023.290169>
- ٣٣- عجوري، جواد. (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمدرسة المغربية، بين الواقع وآفاق التطوير. *مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم*، ٣ (٣)، ٨٨-١١٠.
<http://dx.doi.org/10.56961/mejeit.v3i3.751>
- ٣٤- عرار، رقية. (٢٠٢٣). مناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بين الواقع والمأمول. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٩ (٥)، ٢٣٨-٢٥٤.
- ٣٥- عز الدين، اقبال. (٢٠٢٢، June). *تحليل عناصر التلعيب في الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية*. Mahrajan Arabi: Prosiding Discord, Quizizz, Kahoot! International Conference in Arabic Festival (INCAFA) (pp.272-286).
- ٣٦- العلمي، يوسف. (٢٠٢٤). تحليلات التربية على القيم في مناهج مادة التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي. *مجلة مسالك التربية والتكوين*، ١٧ (١)، ١-١٠.
- ٣٧- العواجي، محمد. (٢٠١٩). *أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ٣٨- غافل، حسام. (٢٠٢٠). طرائق تدريس السيرة النبوية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٦ (١٠٧)، ٤٣٢-٤٤٩.
[DOI:10.35950/cbej.v26i107.516](https://doi.org/10.35950/cbej.v26i107.516)
- ٣٩- الغامدي، سامية. (٢٠٢٠). مراجعة منهجية للدراسات الأدبية: التلعيب في التعليم (٢٠١٥-٢٠١٩). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٧)، ٤٨٥-٥٠٨.
[Doi:10.33850/jasep.2020.100704](https://doi.org/10.33850/jasep.2020.100704)
- ٤٠- الغامدي، وفاء. (٢٠٢٢). متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي -دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية - أسبوط*، ٣٨ (١١)، ١٨٩-٢١٦.
<https://doi.org/10.21608/jfees.2022.259627>
- ٤١- الفاخري، سالم. (٢٠١٨). *التحصيل الدراسي*. مركز الكتاب الأكاديمي.
- ٤٢- كرام، عمر. (٢٠٢١). توظيف استراتيجيات التلعيب في رفع مستوى الفهم لقصص القرآن الكريم في المدارس الابتدائية. *المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية - إجازات*، ٩ (٤)، ١-١٦.
- ٤٣- الـكـندري، عبد العزيز والجوهر، داود. (٢٠١٩). استخدام تقنية الألعاب الإلكترونية في المكتبة الأكاديمية كمصدر إلكتروني للمعلومات لدعم مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٣٨ (١٨٢)، ١٠٨٦-١١٣٨.
<https://doi.org/10.21608/jsrep.2019.179251>

- ٤٤- الكندري، كلثوم. (٢٠٢٠). من المنهج القائم على الأهداف إلى المنهج القائم على الكفايات في دولة الكويت وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية نموذجاً دراسة استطلاعية. *المجلة التربوية،* ٣٤ (١٣٥)، ١١-٤٥. <https://doi.org/10.34120/joe.v34i135.3293>
- ٤٥- متوكل، لخلافة. (٢٠١٦). وسائل التدريس وأسس اختيارها. مادة التربية الإسلامية نموذجاً. *مجلة كراسات تربوية،* ٢ (٢)، ١٥٠-١٦١. <https://doi.org/10.34874/PRSM.korasat-n02.663>
- ٤٦- المحرق، شمعة. (٢٠٢٣). فاعلية التلعيب باستخدام تطبيق كلاس دوجو (Class Dojo) في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بإدارة تعليم صبيا. *المجلة العربية للتربية النوعية،* ٧ (٢٥)، ٢١٧-٢٥٦. <https://doi.org/10.21608/ejev.2023.277329>
- ٤٧- محسين، يونس. (٢٠٢٠). منهجية الدرس السيري في منهاج التربية الإسلامية مقارنة منهجية بيداغوجية لدخول الاقتداء بالسلك الثانوي التأهيلي. *النداء التربوي،* ٢٥ (٢٦)، ٣٩-٥٦.
- ٤٨- مذكور، أيمن والقحطاني، رنا. (٢٠٢٥). أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الأحداث التاريخية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي،* ٦ (١٨)، ١٢١-١٦١. <https://dx.doi.org/10.21608/jetdl.2025.353278.1144>
- ٤٩- مصطفى، نور والطالبة، منال. (٢٠٢٣). أثر استخدام نمطي الواقع المعزز (الثابت، المتحرك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مادة التربية الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية،* ٧ (١٣)، ٥٦-٧٢. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.J261122>
- ٥٠- المطيري، شيخة. (٢٠٢١). نموذج مقترح لتصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التلعيب في ضوء معايير تصميم التلعيب. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني،* ٣ (١)، ٨٩-١٣٢. <https://doi.org/10.21608/ijel.2021.181392>
- ٥١- المطيري، سلمان وجادو، إيهاب. (٢٠٢٥). أثر نمطي عرض المحتوى (كلي-تحليلي) في بيئة الواقع المعزز على تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقات،* ٧ (١)، ١٠٥-١٥٩. <https://doi.org/10.21608/skje.2025.425568>
- ٥٢- المطيري، مزيونه وآل مسعد، احمد. (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية التلعيب في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مهارات حل المسائل في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية للأبحاث التربوية،* ٤٦ (١)، ٢٧٠-٣٠٥. <http://doi.org/10.36771/ijre.46.1.22-pp269-305>
- ٥٣- المعصب، سميرة. (٢٠٢١). تجربة دولة الكويت في مجال تطوير مناهج التربية الإسلامية. *مجلة القراءة والمعرفة،* ٢١ (٢٤٢)، ٦٧-٨٠. <https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2021.214414>

٥٤- الملحي، خالد. (٢٠٢١). التلعيب كاستراتيجية لتعزيز المشاركة في بيئات التعليم

الإلكترونية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢(٢)، ٣٥٢-٣٦٠.

<https://doi.org/10.37575/h/edu/210018>

٥٥- النادي، هدى. (٢٠٢٠). أثر استخدام التلعيب "Gamification" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم بالعاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط كلية العلوم التربوية.

٥٦- يونس، اسلام. (٢٠٢٢). فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التلعيب في مبحث اللغة العربية لتنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

57- Arnold, B. (2014). Gamification in education. *Proceedings of the Annual American Society of Business and Behavioral Sciences (ASBBS) Conference*, 21(1), 32–39.

58- Baydas, O., & Cicek, M. (2019). The examination of the gamification process in undergraduate education: a scale development study. *Technology, Pedagogy and Education*, 28(3), 269-285. <https://doi.org/10.1080/1475939X.2019.1580609>

59- Bennani, S., Maalel, A., & Ben Ghezala, H. (2022). Adaptive gamification in E-learning: A literature review and future challenges. *Computer Applications in Engineering Education*, 30(2), 628-642. <http://dx.doi.org/10.1002/cae.22477>

60- Çeker, E., & Özdaml, F. (2017). What "Gamification" Is and What It's Not. *European Journal of Contemporary Education*, 6(2), 221-228.

61- Chen, H., & Boore, J. (2010). Translation and back-translation in qualitative nursing research: methodological review. *Journal of clinical nursing*, 19(1-2), 234-239.

62- Ghavifekr, S., & Rosdy, W. (2015). Teaching and learning with technology: Effectiveness of ICT integration in schools. *International journal of research in education and science*, 1(2), 175-191. <http://dx.doi.org/10.17509/ijert.v2i2.43554>

63- Hakak, S., Noor, N., Ayub, M., Affal, H., Hussin, N., & Imran, M. (2019). Cloud-assisted gamification for education and learning—Recent advances and challenges. *Computers & Electrical Engineering*, 74, 22-34.

64- Kiryakova, G., Angelova, N., & Yordanova, L. (2014, October). Gamification in education. In *Proceedings of 9th international Balkan education and science conference*, (1), 679-684).

- 65- Lang, V., & Šorgo, A. (2024). Motivation to learn biology: Adaptation and validation of a science motivation questionnaire with slovene secondary school students. *International Journal of Instruction*, 17(3), 137-156 .
<http://dx.doi.org/10.29333/iji.2024.1738a>
- 66- McGorry, S. (2000). Measurement in a cross-cultural environment: survey translation issues. *Qualitative Market Research: An International Journal*, 3(2), 74-81.
<http://dx.doi.org/10.1108/13522750010322070>
- 67- Pineiro-Otero, T., & Costa-Sanchez, C. (2015). ARG (alternate reality games). Contributions, limitations, and potentialities to the service of the teaching at the university level. *Comunicar: Revista Científica de Comunicación y Educación*, 22(44), 141-148. <http://dx.doi.org/10.3916/C44-2015-15>
- 68- Sailer, M., & Sailer, M. (2021). Gamification of in-class activities in flipped classroom lectures. *British Journal of Educational Technology*, 52(1), 75-90.
<https://doi.org/10.1111/bjet.12948>
- 69- Sanchez, E., van Oostendorp, H., Fijnheer, J., & Lavoué, E. (2020). Gamification. In *Encyclopedia of Education and Information Technologies* (pp. 816-827). Cham: Springer International Publishing.
- 70- Sotos-Martínez, V., Ferriz-Valero, A., García-Martínez, S., & Tortosa-Martínez, J. (2024). The effects of gamification on the motivation and basic psychological needs of secondary school physical education students. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 29(2), 160-176.
- 71- Surashkumar, S & Ismail, N. (2024). The Effects of Gamification towards Year 5 Students' Achievement in Number Sense, Attitude and Motivation in Learning Mathematics. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 13(1), 1482-1493.
- 72- Temel, T., & Cesur, K. (2024). The Effect of Gamification with Web 2.0 Tools on EFL Learners' Motivation and Academic Achievement in Online Learning Environments. *SAGE Open*, 14(2), 21582440241247928.

- 73- UNICEF. (2020, July 11). *Framework For Reopening Schools*. Retrieved from UNICEF: <https://www.unicef.org/sites/default/files/2020-06/Framework-for-reopening-schools-2020.pdf>
- 74- United Nations. (2020). *Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond*. United Nations. United Nations.
- 75- Yildirim, I. (2017). The effects of gamification-based teaching practices on student achievement and students' attitudes toward lessons. *The Internet and Higher Education*, 33, 86-92. <http://dx.doi.org/10.1016/j.iheduc.2017.02.002>
- 76- Zeybek, N., & Saygi, E. (2024). Gamification in education: Why, where, when, and how? *A systematic review. Games and Culture*, 19(2), 237-264. <http://dx.doi.org/10.1177/15554120231158625>